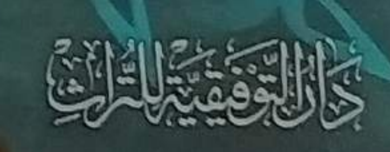
ملخص قواعد اللغة العربية

تأليف
أيمن أمين عبد الغني
أستاذ علوم اللغة بجامعة باكستان الإسلامية



مُلَخَّصُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

يشمل دروس النحو والصرف والبلاغة
وقواعد الإملاء والكتابة بطريقة ميسرة وسهلة

تأليف
أيمن أمين عبد الغني
أستاذ علوم اللغة بجامعة باكستان الإسلامية

دار التوفيقية للتراث
١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

إهداء

إلى أخي العزيز الأستاذ / عبد الحميد شعلان

مدير دار التوفيقية للتراث وصاحبها، خالص حُبِّي وتقديري واحترامي لـه، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَهُ ويُبَارِكَ فِيهِ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ.

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِى عِلۡمًا﴾

اسم الكتاب: ملخص قواعد اللغة العربية

تـأليــف : أيمن أمين عبد الغني

رقم الإيداع : ٥١٥٤ \ ٢٠١٢

النــاشــر : دار التوفيقية للتراث - القاهرة

دار التوفيقية للتراث

١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر - القاهرة

تليفون : ٢٥١٠٥٦٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

حمدًا لك يا رب أن أتممْتَ علينا نعمةَ الإيمانِ بك ، وشرفَ الإسلامِ لك ، وصلاةً وسلامًا على خيرِ رُسلك ، وصفوةِ أنبيائِك ، وأفضلِ عبادك محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم .

وبعد . . .

فإنَّ هناك تلازمًا بين النّحو والقرآن الكريم، فالنحويّ لا غِنَى له عن القرآنِ؛ إذ هو مادةُ استشهادِهِ للقواعدِ النحوية، ولا عَجَبَ في ذلك التلاحُم بين النَّحْوِ والقُرْآنِ الكريمِ وقِرَاءَاتِهِ، فالقرآنُ هو من هَذَّبَ اللسَانَ العربيَّ مِنْ وَحْشِيِّ الكلامِ وغريبِهِ، وممّا يَخْرُج عن الفَصَاحَةِ. قَالَ ابنُ خَالَوَيْهِ: «قد أَجْمَعَ النَّاسُ أنَّ اللغةَ إذا وَرَدَتْ في القرآنِ فهي أَفْصَحُ ممّا في غَيْرِهِ».

والقرآن الكريم هو من خَلَّصَ اللغة العربية من شَتَاتِ اللّهجات الكثيرة، وهو - إضافة لذلك - جعل من اللّغة العربية لغةً عالميّةً تنطق بها الأمم، يُضَافُ إلى ذلك أنَّ القرآنَ الكريم كَانَ له الفضل الكبير في تقعيد اللغة وضبطها، وهكذا ـ وبكلِّ اطمئنانٍ ـ يمكن أنْ نَعُدَّ القرآن الكريم بمنزلة الروح من الجسد .

فالكتب الّتي وُضِعَتْ في النّحو والصرف والبلاغة والإملاء للنّاشئة المبتدئين - كثيرةٌ ، ومن هنا كانت الصّعوبة في وضع المزيد من هذه الكتب تضاف إلى تلك، وقد أقدمت على هذا العمل ، بما رغبت في توفيره للدارسين والمدرِّسين من كتاب مُوجَزٍ مُبَسَّطٍ مُيَسَّرٍ في النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْبَلاغَةِ وَالإِمْلَاءِ عَلَى أن يكون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أَنْزَلَ القرآنَ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدِنا محمدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الميامين، وبعد:

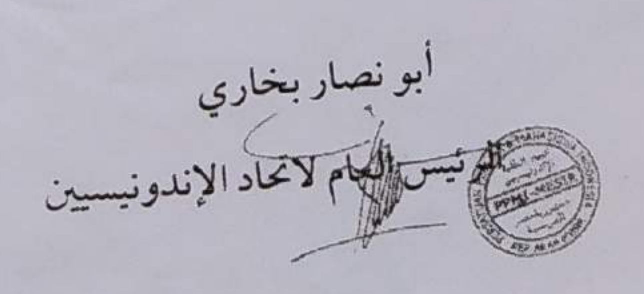
فعلومُ الآلة من أشرف العلوم؛ لأنها تخدم الكتاب والسنة، وعليها يتوقف فهم النصوص الشرعية. غير أن تراث علوم اللغة مليءٌ بالعبارات العالية الصعبة والتفريعات والخلافات بين العلماء، مما يجعله للمبتدئين مطلبا عسِرَ المَهْلَك، ومنهلًا وَعْرَ المسلك. حتى أَدْرَكَ بعض اللغويين هذا الأمر وشَرَعُوا في معالَـجَتِها، فاستخرجوا القواعد من أُمَّهات كتب اللغة وعرضوها من جديد في صورة مبسطة.

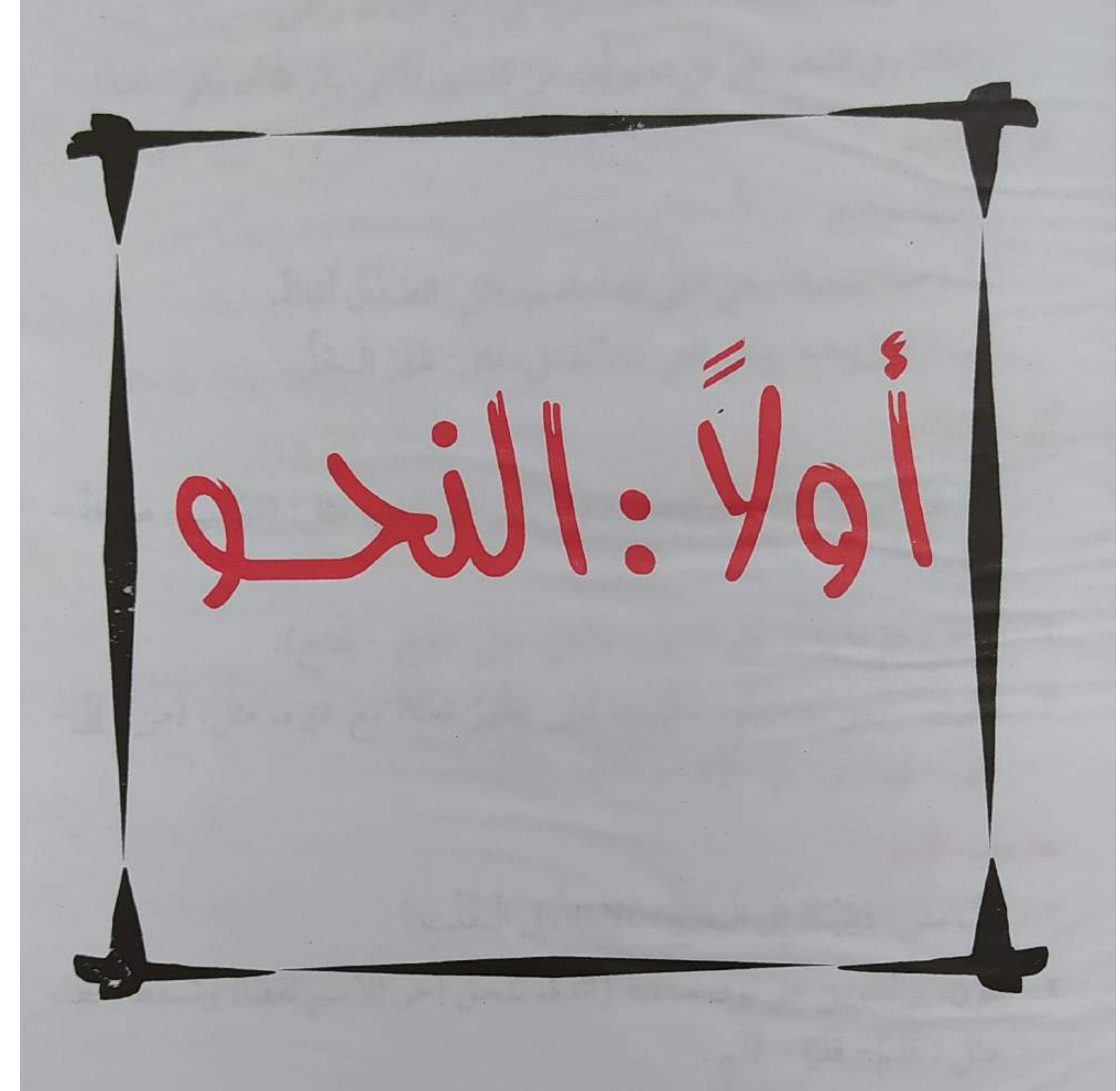
ومن بين هؤلاء أستاذنا الدكتور (أيمن أمين عبد الغني)، فقد أَلَّفَ كُتُبَهُ في هذا الفن وشهد على أنه موفق فيها علماء أجلاء مثل الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب رحمه الله، ولا أدل على ذلك من أن الطلبة الوافدين (كالإندونيسيين وغيرهم...) تلقَّوا مؤلفاتِهِ بيد الرضا والقبول، فانتشرت هي بينهم، خف عليهم أمرها فتناولوها وقرب عليهم مأخذها فتداولوها. والـمُطَّلِعُ عليها سيجد أنها يسيرةُ العبارة و سهلةُ الأُسْلُوب.

أسأل الله أن يجعلها موردًا عذبًا ومعينًا ثرًا لطلبة العلم، وأن يتقبل هذا السعي المشكور بقبول حسن وأن يجزي المؤلف عن المسلمين خيرًا.

أبو نصار بخاري

الرئيس العام لاتحاد الإندونيسيين





أولاً: النحو

شاملًا لقواعد اللّغة العربية ، يَسُدُّ حَاجَةَ النّاشئةِ والمبتدئين بأُسْلُوبٍ شاملٍ مُوجَزٍ وَمُيَسَّرٍ، ومن هنا فقد وَضَعْتُ القاعدةَ بِصِيَاغَةٍ مُبَسَّطَةٍ ، مُتْبِعًا إيّاها بأمثلةٍ مناسبةٍ مُرَاعِيًا أن تكون هذه الأمثلةُ من مفرداتِ الحياةِ اليوميةِ للنّاشئةِ .

والحقيقة أن فكرة الكتاب لم تكن فكرتي، وإنما كانت فكرة شيخنا المبارك د/ عصام يوسف ، فكثيرًا ما أوصاني بعمل كتاب يجمع دروس النحو والصرف والبلاغة والإملاء؛ لتستفيد منه الْـمُدَرِّسَاتُ والمتَدَرِّبَاتُ اللاتي يَبْلُغْنَ الآلافَ في الحضانات عند الشيخ عَلَى مستوى العالم. ثمَّ طَلَبَ مديرُ دار التوفيقية تأليفَ كِتَابٍ بنفس الفكرة ، يحمل اسم «ملخص قواعد اللغة العربية»، فَكَتَبْتُ وَرَاجَعْتُ، ثم أَعْطَيْتُ الكتابَ للتوفيقية، وإنّا لنسأله سبحانه وتعالى أن يمدّنا بالعون لخدمة لغة القرآن، لغة هذه الأمة الّتي اختارها لرسالته من بين الأمم جميعًا. والله من وراء القصد ..، وصل اللهم وسلِّم وبارك عَلَى محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين .

القاهرة – مدينة نصر

بعد فجر الثلاثاء ٦ / ٩ / ٢٠١١ م

*****

مَدْخَل

اللغة طريقة للتفاهم بين الناس، وتتكوَّن من كلمات وجمل.

والكلام في النحو: هو كُلُّ ما تَرَكَّبَ من كلمتين فأكثر، بشرط أن يكون مفيدًا.

أنواع الجُمل:

الجملة نوعان:

(أ) **جملة اسمية**: وهي التي تبدأ باسم، مثل: الصّدْقُ أَمَانَةٌ.

(ب) **جملة فعلية**: وهي التي تبدأ بفعل، مثل: ظَهَرَ الْحَقُّ.

أنواع الكلام:

١- **الاسم**: هو ما يَدُلُّ عَلَى مُسَمَّى، ولا يَدُلُّ عَلَى زَمَنٍ، مثل: (مَكْتَب- صَدَقَةٌ - حَدِيقَة).

٢- **الفعل**: هو ما يَدُلُّ عَلَى مُسَمَّى، وزَمَن، مثل: (فَتَحَ - يَفْتَح).

٣- **الحرف**: ليس له مَعْنَى بمفْرَدِهِ، لكن يَظْهَرُ مَعْنَاهُ مَعَ غيره، مثل: (مِن- إِلَى- عَلَى - فى- لَنْ- لَمْ- أَوْ).

علامات الاسم:

١- **يُجَرُّ**، مثل: ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجِّ - الإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ.

٢- **يُنَوَّنُ**، والتنوين هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظًا، وتسقط خطًّا، مثل: قَلَمٌ- قَلَمًا - قَلَمٍ.

٣- **يُنَادَى**: يا طَارِقُ- يَا صَدِيقِى- يا نَائِمُ- يا مُجْتَهِدُ.

٤- **تَسْبِقُه (أل)**، مثل: الْقَلَم- الْكِتَاب- الْوَلَد- الْمَسْجِد- البيت.

أنواع الأفعال:

الفعل الماضي: ما دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ في الماضي، مثل: قَالَ- قَرَأَ.

الفعل المضارع: ما يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ في المضارع أثناء زَمن التكلُّم أو بَعدَه، مثل: يَقُول- يَقْرَأُ.

فعل الأمر: هو ما دَلَّ عَلَى حَدَثٍ فِيهِ استِعْلاء، يطلب حُصولُهُ في المستقبل مثل: قُلْ- اقْرَأْ- اذْهَبْ.

علامات الفعل الماضى:

١- تاء التَّأْنِيث الساكنة، مثل: مَرْيَمُ قَالَتْ- قَرَأَتْ - ذَهَبَتْ.

٢- تاء الفاعل المتحركة، مثل: أَنَا قُلْتُ- أَنْتَ قَرَأْتَ- أَنْتِ ذَهَبْتِ .

علامات الفعل المضارع:

١- يُسْبَقُ بـ(لم)، مثل: لم يَقُلْ- لم يَقْرَأْ- لم يَذْهَبْ .

٢- يَبْدَأُ بـ (الهمزة- النون- الياء- التاء) مثل: أَقُولُ- نَقُولُ- يَقُولُ- تَقُولُ.

٣- يُسْبَق بـ (السين - سوف)، مثل: سَنَذْهَب- سوف نَذْهَب.

علامات الفعل الأمر:

أن يدل عَلَى الطلب: أى يَحْمِلُ مَعْنَى الاستعلاء، مثل: قُلْ- اقْرَأْ- اذْهَبْ .

أنواع الحروف:

١- **حروف الجر**: مِنْ- إلى- عَنْ- على- في- الكاف- اللام- الباء ...، إلخ.

٢- **حروف ناصبة**: أَنْ- لَنْ- كي- حتى- لام التعليل- لام الجحود - فاء السببية... إلخ.

٣- **حروف جازمة**: لم- لا الناهية- لام الأمر- لـمّا.

٤- **حروف ناسخة**: إِنَّ- أنَّ- لَيْتَ - لَعَلَّ- كَأَنَّ- لَكِنَّ .

٥- **حروف النفي**: ما - لا - لن - لم.

٦- **حروف الاستفهام**: هل - الهمزة .

نصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة نصب، وأدوات النصب: أَنْ- لَنْ- كَيْ- حتى- لام التعليل- لام الجحود- إذَنْ- فاء السببية.

أنْ: مثل: يَجِبُ أنْ تَفْعَلَ خيرًا.

لَنْ: مثل: لَنْ أَتْرُكَ صَلاةَ الفَجْرِ.

حتى: مثل قول النَّبِيِّ ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**»(١).

كي: مثل: أَنَامُ مُبَكِّرًا كَي أُصَلِّيَ الْفَجْرَ.

لام التعليل: مثل: نَدْرُسُ اللغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِنَفْهَمَ الإسلامَ.

لام الجحود: ويشترط في لام الجحود أن تُسْبق بِكَوْنٍ منفيٍ (ما كان- لم يكن)، أي: كَانَ أو اشتقاقها مسبوقة بنفي، مثل: ما كَانَ زيدٌ لِيَرْسبَ.

إذَنْ: حرف جواب، وجزاء، ونصب، وهي تقع في جواب كلام سابق، مثل قولك: إِذَنْ تَنْجَحَ. لمن قال: سَأُذَاكِرُ دُرُوسِي.

فاء السببية: ينصب الفعل بعد فاء السببية إذا سُبِقَتْ بطَلَبٍ كالأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والرجاء.

- **فالأمر مثل:** اعْمَلْ صالحًا فَيُكْرِمَكَ الله.
- **والنهي مثل:** لا تُهْمِلْ دُرُوسَكَ فَتَرْسُبَ.

---

(١) رواه البخاري.

- والدعاء مثل: رَبِّ اغْفِرْ لى فأدخلَ الجنَّة.
- والاستفهام مثل قول الله - سبحانه -: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾ [الأعراف: ٥٣].
- والتمني مثل قول الله: ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٣].
- والترجي مثل: لَعَلَّ اللَّـهَ يَرْزُقُنِي فَأَتَصَدَّقَ.

*****

تدريبات

(١) ضَعْ مكان النقط الفعل المناسب مما بين كل قوسين:

١ - أمر القائد الجيش أن............ (يستعدَّ- يستعدُّ).

٢ - نفعل الخير كي............رضا الله. (نَنَالُ- نَنَالَ).

٣ - ذهب زيدٌ لـ...... في الأزهر. (يدرسُ- يدرسْ- يدرسَ).

٤ - أريد أن................ بيتي. (أبيعَ- أبيعُ- أبعْ).

٥ - لن................ المهمل. (يتفوقْ- يتفوقَ- يتفوقُ).

(٢) ضَعْ مكان النقط أداة النصب المناسبة مما بين القوسين:

(أنْ- لنْ- كي- حتى- لِـ - أَوْ).

١ - احْتَرِمْ جَارَكَ............ تنال محبته.

٢ - ينبغي.............. تُطِيع الوَالِدَين.

٣ - ذهب طارق للمسجد.............. يصلي الظهر.

٤ - .... أشرب خمرًا.

٥ - تَقَرَّبَ أحمدُ إلى الله............ ينالَ رضاه.

(٣) ضع مكان النقط فعلاً مضارعًا و اضبطْ آخره:

١ - أَحْسِنْ إلى الفقراء لـ.............. الله إليك.

٢ - ما كنت لـ...............

٣ - أَخْلِصْ عملك فـ........... الله.

٤ - لا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ، و........... مثله.

٥ - هل تسعى في الخير فـ.......... الناس؟

(٤) ضع (حتى) مكان (كي) فيما يلي:

١- أنام مبكرًا كي أصليَ الفجر.

٢- أبـرُّ والدي كي يرضى عني الله.

٣- أُتْقِنُ عملي كي يستريحَ ضميري.

(٥) أعرب الكلمات الملونة فيما يلي:

١- لن يندم مَتَرَيِّثٌ، ولن يَسْلَمَ من الخطأ متعجِّلٌ.

٢- أَحْسِنْ إلى الناس فَتَسْتَعْبِدَ قُلُوبَهم.

٣- لن يُحْرَمَ مجتهدٌ ثَمَرَةَ كِفَاحِه.

(٦) ضَعْ كلَّ فعل مما يلي في جمل بحيث يكون منصوبًا:

(يكتب- تتناول- أنصح- تفوز- تتهاون).

*****

جزم الفعل المضارع

علامات جزم المضارع:

٢ - السكون: إذا كَانَ الفعلُ صحيحَ الآخرِ، مثل: لَمْ يَذْهَبْ.

٢ - **حذف حرف العلة**: إذا كَانَ الفعل معتلَّ الآخر، مثل: لم أَمْشِ.

٣ - **حذف النون**: إذا كَانَ من الأفعال الخمسة، مثل: الطُّلابُ لَمْ يُسَافِرُوا.

يُجْزَمُ الفعلُ المضارعُ إذا سَبَقَتْهُ أداةُ جَزْم.

أدوات الجزم:

نوعان:

١ - نوع يجزم فعلًا واحدًا.

٢ - نوع يجزم فعلين.

أولا: الأدوات التي تجزم فعلاً واحدًا:

وهي أربعة أحرف (لم - لا الناهية - لام الأمر - لَمَّا) وإليك التفصيلَ:

أداة الجزم (لم): مثل: الضَّيفُ لَمْ يَخْرُجْ.

أداة الجزم (لـمَّا): مثل: امْتَحَنْتُ ولَـمَّا تَظْهَرْ نَتِيجَةُ الامْتِحَانِ.

أداة الجزم **(لام) الأمر**: مثل: لِتَصْدُقْ في قَوْلِكَ وَعَمَلِكَ.

أداة الجزم **(لا) الناهية**: مثل: يَا حَاكِمُ لا تَظْلِمْ أَحَدًا.

ثانيًا: الأدوات التي تجزم فعلين:

هذه الأدوات تُسَمَّى أدواتُ الشرط، وهي (إِنْ - مَنْ - مَا - مَهْمَا - متى - أَيَّانَ - أَيْنَ - أَيْنَما - أَنَّى - حَيْثُما - كَيْفَمَا - أَيّ).

١ - أداة الجزم (إِنْ)، مثل: إِنْ تُذَاكِرْ تَنْجَحْ.

٢- أداة الجزم (مَنْ)، مثل: مَنْ يَصْدُقْ في عَمَلِهِ، يُكْرِمْهُ اللَّـهُ.

ومثل قول الله: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ ﴾ [الزلزلة: ٧].

٣- أداة الجزم (مَا)، مثل: قول الله: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٦٠].

٤- أداة الجزم (مَهْمَا)، مثل: مَهْمَا تَعِشْ تَمُتْ، والأصل: تعيش - تموت.

٥- أداة الجزم (مَتى)، مثل: مَتَى تُذَاكِرْ تَنْجَحْ.

٦- أداة الجزم (أيَّانَ)، مثل: أيَّانَ تجْتَهِدْ يُكْرِمْكَ اللَّـهُ.

٧- أداة الجزم (أَيْنَ)، مثل: أَينَ تَذْهَبْ أَذْهَبْ.

٨- أداة الجزم (أَيْنَمَا)، مثل قول الله -سبحانه-: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٨].

٩- أداة الجزم (أنَّى)، مثل: أنَّى تُسَافِرْ تجدْ مُخْلِصِين.

١٠- أداة الجزم (حَيْثُمَا)، مثل: حَيْثُمَا تَدْرُسْ تَتَعَلَّمْ.

١١- أداة الـجزم (كَيْفَمَا)، مثل: كيفَمَا تَتكَلَّمْ أَتكَلَّمْ.

١٢- أداة الجزم (أى)، مثل: أَيّ كِتَابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ.

مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء:

١- إذا كَانَ جوابُ الشرط جملةً اسميةً، مثل: مَنْ يَجْتَهِدْ فالنَّصْرُ مُرَافِقُهُ.

٢- إذا كَانَ جواب الشرط مسبوقًا بـ(قد)، مثل: حَيْثُمَا تعِشْ فَقَدْ تَجِدُ أَوْفياءَ.

٤- إذا كَانَ جواب الشرط مسبوقًا بـ(ما) النافية، مثل: إنْ تَتكَلَّمْ فَمَا كَذِبْتَ.

٥- إذا كَانَ جواب الشرط مسبوقًا بـ(لن) النافية، مثل قول الله: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

٦- إذا كَانَ جواب الشرط مسبوقًا بـ(السين): مثل: مَنْ يَجْتَهِدْ فَسَيَتَفَوَّقُ.

٧- إذا كَانَ جواب الشرط مسبوقًا بـ(سوف)، مثل: مَنْ يَجْتَهِدْ فَسَوْفَ يَتَفَوَّقُ.

٨- إذا كَانَ جواب الشرط فعلًا جامدًا، مثل: إِنْ تُخْلِصْ فلَسْتَ بخاسِرٍ.

٩- إذا كَانَ جواب الشرط طلبيًّا (أمر - نهي - استفهام)، مثل: إِنْ وَجَدْتَ فَقِيرًا فَأَعْطِهِ. ومثل: مَنْ يصنعْ خيرًا فلا تَضُرُّوه.

ومثل: متى تُصْبِحْ غَنِيًّا فهلْ تَتَصَدَّقُ؟

*****

تدريبات

(١) عِيِّن أدوات الشرط وفعل الشرط وجوابه فيما يلي:

١ - مَنْ يَصْدُقْ في عَمَلِهِ يُكْرِمْهُ اللَّـهُ.

٢ - مَهْمَا تعش تَمُتْ.

٣ - أَنَّى تذهبْ تَجِدْ مَنْ مُخْلِصِين.

٤ - متى تتوبوا إلى الله فَبَابُ التوبةِ مفتوحٌ.

(٢) اجعلْ جواب الشرط واجب الاقتران بالفاء فيما يلي:

١ - إن يعدل الحاكمُ تستقم له الأمور.

٢ - مَنْ يُسْرِفْ في الأملِ يقصِّر في العمل.

٣ - مَتَى يقبلِ الربيع يعتدل الجو

٤ - حَيْثُمَا يظْلِم المرء يَعِشْ ذَلِيلًا.

(٣) اجعل فعل الشرط وجوابه مضارعين فيما يلي:

١ - حيثما زرعتَ الشُّوكَ جَنَيْتَ الجراحَ.

٢ - متى بَذَلْتَ مِنْ جَهْدٍ شَعَرْتَ براحَةِ الضَّمِيرِ.

٣ - إن تَسَلَّقتَ الأشجارَ قطَعتَ الثمارَ.

(٤) ضع فعل الشرط مكان النقط فما يلي:

١ - ما.............. من جهد ينفعك.

٢ - إن.............. والديك تحظ برضاهما.

٣ - مَنْ.............. الأبرار تَسْعَدْ.

(٥) ضع مكان النقط جواب الشرط مناسبًا:

١ - أين تعطفْ عَلَى الفقراء............ ثواب الله.

٢- إنْ يتحد المسلمون.............. كلمتهم.

٣- مَنْ يتق الله................ له مخرجًا.

(٦) اربط بين كل جملتين بأداة شرط جازمة فيما يلي:

١- تعود لسانك الصدق- تسلم من الأشرار.

٢- تقدم من خير- تجد ثمرتَهُ.

٣- يصلي الفجر- يبارك في يومِهِ.

٤- تفعلين الخير- تنالين الثواب.

(٧) أعرب الكلمة الملونة فيما يلي:

١- أنى تذهب فسوف تجد مَنْ يخلصُ لكَ.

٢- حيثما تُسَافِرْ فلن تجد إلا خيرًا.

٣- متى ترحلْ للعلم تجد خير معلمين.

★★★★★

رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب، ولا أداة جزم، مثل قول الله -تعالى-: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾ [الفاتحة: ٥]، فالفعلان (نعبد- نستعين) كل منهما مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنهما لم يُسْبَقَا بأداة نَصْبٍ أو جزمٍ.

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ - وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ - فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ»(١).

فالفعل (يَسْجُدُ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثل قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ٣].

فالأفعال: (يؤمنون- يقيمون- ينفقون) كلها مرفوعة، وعلامة رفعها ثبوت النون؛ لأنها من الأفعال الخمسة(٢)، ولم تسبق بأداة نصب ولا أداة جزم.

*****

(١) رواه البخاري.

(٢) الصواب أنها تسمى الأمثال الخمسة.

تدريبات

(١) عَيِّن الأفعال المضارعة فيما يلي وأَعْرِبْهَا:

١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْـخَمْرَ حَرَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْـجَنَّةِ وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ حَرَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْـجَنَّةِ» رواه أحمد.

٢- يَنْزِلُ العَدْلُ حِينَمَا يكون الحاكم الصالح.

٣- يتقبل الله من المتقين.

٤- الولد يتعلق بأمه و أبيه.

٥- الكرام يحسنون إلى الناس.

(٢) ضع فعلاً مناسبًا مكان النقط واذكر علامة إعرابه:

١- شارف............. دروسه، و................ والديه.

٢- الراحمون................ الله و............... الـجنّة.

٣- .... الممرضات عَلَى راحة المرضى.

*****

الاسم النَّكِرَة والمعرفة

١- الاسم النكرة:

هو اسم مجرد من (أل) و(الإضافة) ولا يدلُّ عَلَى معين، مثل: مدينة - سيارة- معلم- مدرسة- رسول...، فعندما تقول: (زَارَنِى مُعَلِّمٌ) فنجد أن كلمة (مُعَلِّم) لا تَدُّل عَلَى شخصٍ مُعَيَّنٍ، بل إنها تَشْمَلُ كُلَّ المعلمين.

وإذا أردنا تعريفَ هذه الكلمة نقول: (زَارَنِى الْمُعَلِّمُ) فنجد أنَّ كلمةَ (الْمُعَلِّم) هنا شخص واحد معين، مُحَدَّدٌ عن غيره، ومستقلٌّ بنفسه، لا يختلط مع أفرادٍ أخرَى، أى أنه يشمل أفرادًا كثيرةً من نوعه.

٢- الاسم المعرفة:

هو اسم يدل عَلَى مُعَين ومُحَدَّدٍ، مثل: إبراهيم - كتاب الله - الفَاروق - الكَعْبَة - بَغْدَاد - رسول الله - هذه - الذى... إلخ.

المعارف هى:

١ - **الضَّمَائِر**، مثل: أنا - نحن - أنتَ - أنتِ - أَنتُمَا - أَنْتُمْ - أَنْتُنَّ - هُوَ- هي - هما - هم - هُنَّ.

٢ - **أسماء الإشارة**: هذا- هذه- هذان- هاتان- هؤلاء- هنا- هناك- ذلك- تلك- أولئك.. إلخ.

٣- **الأسماء الموصولة**: (الذى- التى- اللذان- اللتان- الذين- اللاتى- اللائى- الأُلى- من- ما).

٤ - **المعرف بـ (أل)، مثل**: المعلم- الكتاب- السيارة- المدينة.

٥- **المضاف إلى واحد مما سبق ، مثل**: كتابي، كتاب هذا الرجل، كتاب الذي تكلم، كتاب محمد، كتاب الله، مدينة الرسول.

٦- **المنادى النكرة المقصودة**، مثل: يا ظَالِمُ- يَا زَائِرُ- يا سائلُ.

٧- **الْـعَلَمُ** سَوَاءٌ أكان **عَلَمًا لإنسان**، مثل: عثمان - عُمَر - شارف - أسيل مَرْيَم..، **أم عَلَمًا لحيوان**، وهى الأسماء التى تُطْلَقُ عَلَى الحيوان، كأن نُسَمِّىَ الكلبَ (ركس - رُوى - روكى - مكس - رمبو..)، وكذلك نُسَمِّى القطةَ: (بُوسِي - مِشْمِش..) لأنها دلت عَلَى أسماء، وصارت هذه الحيوانات تُعْرَف بتلك الأسماء، **أم علمًا لبلدٍ** مثل: دمشق - لبنان - مِصْر..، **أم علمًا لقبائل**، مثل: قريش - طيئ - تميم - ذبيان..، إلخ.

*****

تدريبات

(١) عَيِّنِ الاسم النكرة و الاسم المعرفة فيما يلي:

١- انتصر خالد بن الوليد في معركة اليرموك.

٢- يَدْرُسُ أَوْلادِي في الأَزْهَرِ.

٣- هذا كتابٌ مفيدٌ.

٤- فاطمةُ طبيبةٌ ماهرةٌ.

٥- الشعراوي عالمٌ جليلٌ.

(٢) اجعل الأسماء النكرة في الجمل التالية معرفةً بـ (أل):

١- رأيت تاجرًا يتَّقي اللَّـهَ في البيع.

٢- هذا مسلمٌ يطوف بالكعبة.

٣- زارني طلابٌ بعدَ العصرِ.

٤- ذَهَبْتُ إلى الإسكندرية بسيارة.

٥- قرأت قصةً.

(٣) ضع مكان النقط اسمًا معرفة مناسبًا فيما يلي:

١- .... يحافظ عَلَى صلاة الجماعة.

٢- تَصَفَّحْت.................. في الصباح.

٣- يعيش..................... في الرياض.

٤- .... سيدة عظيمة.

٥- .... بيت الله في الأرض.

(٤) ضع مكان النقط فيما يلي ما يناسب من تلك الأسماء وبين النكرة والمعرفة:

(التاجر - مفكرة - حديقة - المؤدب - مريضًا)

١- نحترم الطالب..............

٢- عالج أخي.............. طيب القلبِ.

٣- إننا نحتاجُ إلى عقولٍ..............

٤- تنزهت في.............. جميلة.

٥- يقدّر الناس.............. الأمين.

*****

المفرد والمثنى والجمع

١- **الاسم المفرد**: هو ما دلَّ عَلَى واحد أو واحدة، مثل: رَجُلٌ- بِنْتٌ- وَلَدٌ.

٢- **الاسم المثنى**: هو ما دَلَّ عَلَى اثْنَينِ أو اثنتين بزيادة (ان) أو(ين) عَلَى مفرده، مثل: بَيْتَانِ أو بَيْتَيْنِ - قَلَمَانِ أو قَلَمَيْنِ- مِسْطَرَتَانِ أو مِسْطَرَتَيْنِ.

٣- **الاسم الجمع**: هو ما دلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثنين أو اثنتين، وهو ثلاثة أنواع:

(أ) جمع مذكر سالم، وهو ما دلَّ عَلَى أكثر من اثنين بزيادة (ون) أو (ين) عَلَى مفرده مثل: الصَّابرُون - الصَّابرِين- الساجدون- الساجدين.

(ب) جمع مؤنث سالم، وهو ما دلَّ عَلَى أكثر من اثنين أو اثنتين بزيادة (ات) عَلَى مفرد مثل: الصَّابرَات- السَّاجِدَات - الْمُحْسِنَات.

(جـ) جمع التكسير، هو ما دلَّ عَلَى أكثر من اثنين أو اثنتين مع تَغْيِير في صورة المفردة مثل: رجال- مكاتب- بيوت- أطباق- شوارع- قصص.

★★★★★

تدريبات

(١) بيِّن نوع الاسم من حيث كونُه مفردًا أو مثنى أو جمعًا فيما يلي:

رجل - مكاتب- الصَّابرُون- طريق- نَـهْر - قَلَمَيْنِ - كتاب - كرسي- مِسْطَرَتَانِ- شوارع - قلم- ورقة- بَيْتَانِ - بيوت- أطباق- السَّاجِدَات- بنت- ولد- الْـمُحْسِنَات - رجال- الساجدين- الصَّابرَات - باب- حديقة - شجرة.

(٢) هات مفرد الجموع التالية:

علماء- نساء- رجال- غلمان- المُوَظَّفون- المعتمرين- صادقات- مخلصين- آباء - أمهات- أخوال- مساجد.

(٣) حوِّل الجمل إلى المثنى مع تغيير ما يلزم:

١- الطالبُ نشيطٌ. ٢ - الفاشلُ مكروهٌ.

٣- الطفلُ نائمٌ. ٤ - الكوبُ مملوءٌ.

(٤) حوِّل الجمل التالية إلى الجمع المناسب:

١ - الصديقُ محرم.

٢- المال و الابن زينة للدنيا.

٣- المعلم مُحِبٌّ للطلاب.

٤- المخلص محبوب من الله.

(٥) ضع مكان النقط الكلمة المناسبة مما بين كل قوسين:

١- محمد ومحمود.......... لمكة. (مسافران- مسافرون- مسافر).

٢- الأصدقاء................ (مخلص- مخلصون- مخلصات).

٣- الأم........... لأولادها. (مربِّيات- مربِّية- مربّون).

علامات الإعراب

١- علاماتٌ أَصْلِية.

٢- علامات فرعية.

أولا: العلامات الأصلية:

(الضمة- الفتحة- الكسرة- السكون).

الضمة علامة للرفع في أربعة مواضع:

١- الاسم المفرد، مثل: سَافَرَ الطالبُ.

٢- جمع التكسير، مثل: سَافَرَ الطُّلابُ.

٣- جمع المؤنث السالم، مثل: سَافَرَت الطالباتُ.

٤- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، ولم يُسبق بناصب ولا جازم، مثل: ينجحُ المجتهد.

الفتحة علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

١- الاسم المفرد، مثل: أَكرَمَ طارقٌ الضَّيْفَ.

٢- جمع التكسير، مثل: أَكرَمَ طارقٌ الضُيوفَ.

٣- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وسُبِقَ بأداة نصب، مثل: لن يَفُوزَ كَسولٌ.

الكسرة علامة للجر في ثلاثة مواضع:

١- الاسم المفرد، مثل: سَلَّمْتُ عَلَى الطَّالِبِ.

٢- جمع التكسير، سَلَّمْتُ عَلَى الطُّلابِ.

٣- جمع المؤنث السالم، سَلَّمْتُ عَلَى الطَّالِبَاتِ.

السكون علامة للجزم في حالةٍ واحدةٍ:

إذا كَانَ الفعل صحيح الآخر، مثل: زُهَيْرٌ لَم يَكتُبْ.

جدول العلامات الأصلية

نوع الإعراب	العلامات الأصلية	يُسْتَخْدَمُ في	مثال	موضع الاستشهاد
الرفع	الضمة	الاسم- الفعل	الطالبُ ينجحُ	الطالبُ- ينجحُ
النصب	الفتحة	الاسم- الفعل	إنَّ المهملَ لن يَنْجَحَ	المهملَ- يَنْجَحَ
الجر	الكسرة	الاسم	سلمت عَلَى طارقٍ	طارقٍ
الجزم	السكون	الفعل	لم يكتبْ	يكتبْ

ثانيًا: العلامات الفرعية:

إذا لا يمكن استعمال العلامات الأصلية تأتى العلامات الفرعية؛ لتكون نائبة عن الأصلية،كأن تنوب الألف عن الضمة في المثنى مثل: جاء الطالبُ- جاء الطالبان.

ما ينوب عن الضمة:

١- الواو في الأسماء الستة، وجمع المذكر السالم.

٢- الألف في المثنى.

٣- ثبوت النون في الأفعال الخمسة.

ما ينوب عن الفتحة:

١- الألف في الأسماء الستة.

٢- الياء في المثنى وجمع المذكر السالم.

٣- الكسرة في جمع المؤنث السالم.

٤- حذف النون في الأفعال الخمسة.

ما ينوب عن الكسرة:

١- الياء في الأسماء الستة، وفي المثنى، وفي جمع المذكر السالم.

٢- الفتحة في الاسم الممنوع من الصرف.

ما ينوب عن السكون:

١- حذف حرف العلة في الفعل المضارع المعتل الآخر.

٢- حذف النون في الأفعال الخمسة.

والعلامات الفرعية تقع في سبعة أبواب:

١- المثنى.

٢- جمع المذكر السالم.

٣- جمع المؤنث السالم.

٤- الأسماء الخمسة.

٥- الأفعال الخمسة.

٦- الفعل المضارع المعتل الآخر.

٧- الممنوع من الصرف.

*****

١- الْمُثَنَّى

هو كل اسم دلَّ عَلَى اثنين أو اثنتين بزيادة (ان)، أو(ين) عَلَى مفرده، مثل: (رَجُلانِ- رَجُلَيْنِ)، و(امْرَأَتَانِ- امْرَأَتَيْن)، وإعرابه:

الرفع: يُرْفَع، وعلامة رفعه الألف، مثل: نَجَحَ الطَّالبانِ.

النصب: يُنْصَبُ، وعلامة نصبه الياء، مثل: رَأَيْتُ الطالبيْنِ.

الجر : يُجَرُّ، وعلامة جره الياء، مثل: سَلَّمْتُ عَلَى الطالبَيْنِ.

٢- جمع المذكر السالم

هو ما دلَّ عَلَى أكثرَ من اثنين بزيادة (ون) أو (ين) عَلَى مفرده مثل: مُسْلِمُون مُسْلِمِين- سَاجِدُون سَاجِدِينَ، **وإعرابه**:

الرفع: يُرْفَع وعلامة رفعه الواو، مثل: جاءَ الناجحونَ.

النصب: يُنْصَبُ وعلامة نصبه الياء، مثل: رَأَيْتُ النَّاجِحِينَ.

الجر: يُجَرُّ وعلامة جره الياء، مثل: سَلَّمْتُ عَلَى النَّاجِحِينَ.

٣- جمع المؤنث السالم

هو ما دلَّ عَلَى أكثر مِن اثْنَيْنِ أو اثنتين بزيادة (ات) عَلَى مفرده، مثل: مُسْلِمَات- سَاجِدات- مُعَلِّمَات- صادقات- قِطَارات..، وإعرابه:

الرفع: يُرْفَع، وعلامة رفعه الضمة، مثل: حَضَرت الطالباتُ.

النصب: يُنْصَبُ، وعلامة نصبه الكسرة، مثل: أَكْرَمَ الْـمُعَلِّمُ الطَّالِبَاتِ.

الجر: يُجَرُّ، وعلامة جره الكسرة، مثل: مَرَرْتُ بالطَّالِبَاتِ.

٤- الأسماء الستة

وهي: (أَب - أَخ - حَم - ذُو - فُو - هَنٌ)، وإعرابها هكذا:

الرفـع: ترفع، و علامة رفعها الواو نيابةً عن الضمة، مثل: حَضَرَ أَخُوكَ.

النصب: تُنْصَب وعلامة نصبها الألف نيابةً عن الفتحة، مثل: رَحِمَ اللَّهُ أخاكَ.

الجر: تُجَرُّ، وعلامة جرها الياء نيابةً عن الكسرة، مثل: سَلَّمْتُ عَلَى أَخِيك.

٥- الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المؤنثة، مثل: يَفْعَلان- تَفْعَلان- يَفْعَلُون- تَفْعَلون- تَفْعَلِين.

إعراب الأفعال الخمسة:

الرفع: تُرْفَعُ،وعلامة رفعها ثبوت النون، مثل: الطلابُ يجتهدون.

النصب: تنصب، وعلامة نصبها حذف النون، مثل: المجتهدون لن يَرْسُبُوا.

الجزم: تجزم، وعلامة جزمها حذف النون، مثل: المجتهدون لم يَرْسُبوا.

مثل: الأَطْفَالُ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ.

يَحْفَظُونَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

ومثل: الأَطْفَالُ لَنْ يُهْمِلُوا الدِّرَاسَةَ.

يُهْمِلُوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه حَذْفُ النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٦- الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف، مثل: يَرَى - يَسْعَى- يَرْضَى..، أو الواو، مثل: يَدْعُو- يَرْجُو - يَسْمُو..، أو بالياء، مثل: يَجْرِي- يَهْدِي- يَمْشِي..إلخ.

إعراب المضارع المعتل الآخر:

الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء يرفع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. ويُجْزَمُ وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف يَنْصَبُ، وعلامة نصبه الفتحةُ المقدرةُ.

أما المعتل الآخر بالواو أو الياء فَيُنْصَبُ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جدول إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع / العلامات	معتل الآخر بالألف	معتل الآخر بالواو	معتل الآخر بالياء
مثل	يَسْعَى	يَرْجُو	يَمْشِي
علامة الرفع	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة	الضمة المقدرة
علامة النصب	الفتحة المقدرة	الفتحة الظاهرة	الفتحة الظاهرة
علامة الجزم	حذف حرف العلة: الألف.	حذف حرف العلة: الواو.	حذف حرف العلة: الياء.

جدول علامات الإعراب الأصلية و الفرعية

نوع الإعراب	علامته الأصلية	علامته الفرعية
الرفع	الضمة	١- الواو في الأسماء الستة وجمع المذكر السالم. ٢- الألف في المثنى. ٣- ثبوت النون في الأفعال الخمسة.
النصب	الفتحة	١- الألف في الأسماء الستة. ٢- الياء في المثنى وجمع المذكر السالم. ٣- الكسرة في جمع المؤنث السالم. ٤- حذف النون في الأفعال الخمسة.
الجر	الكسرة	١- الياء في الأسماء الستة و المثنى وجمع المذكر السالم. ٢- الفتحة في الممنوع من الصرف.
الجزم	السكون	١- حذف النون في الأفعال الخمسة. ٢- حذف حرف العلة في المضارع المعتل الآخر.

٧- الممنوع من الصرف

معنى الاسم الذي لا يُصْرَف، أي الذي لا يُنَوَّن حيث لا تظهر عليه الضمتان ولا الفتحتان ولا الكسرتان، وإعرابه هكذا:

الرفع: يُرْفَعُ، وعلامة رفعه الضمة، مثل: جَاءَتْ مَرْيَمُ.

النصب: ينصب، وعلامة نصبه الفتحة، مثل: أَكْرَمَ المعَلِّمُ مَرْيَمَ.

الجر: يجر، وعلامة جره الفتحة؛ نيابةً عن الكسرة، مثل: مَرَرْتُ بمَرْيَمَ.

الأسماء التى تمنع من الصرف:

١- العلم المزيد بـ(ان) في آخره، مثل: رمضان- شعبان- سلمان- عمران.

٢- الصفة التى عَلَى وزن فَعلان، مثل: جَوْعان- عَطْشَان- سَكْران.

٣- العلم الذي يكون عَلَى وزن فُعَل، مثل: عُمَر - زُحَل - هُبَل - مُضَر.

٤- العلم الذي يكون عَلَى وزن الفعل، مثل: أحمد - يزيد - أحسن - أيمن.

٥- العلم المؤنث، مثل: مريم - سُمَيَّة - أُلْفَت - أمل.

٦- العلم المذكر الملحق به تاء تأنيث مثل: معاوية - مكة - حمزة - طلحة.

٧- العلم الأعجمي، مثل: إبراهيم - يوسف - هارون - داود - فرعون.

٨- العلم المركب تركيبًا مَزْجِيًّا، مثل: حَضْر مَوْت - بُور سعيد - بَعْلَبَكّ.

٩- الصفة التى عَلَى وزن أَفْعَل، مثل: أحسن - أعظم - أفضل - أكبر.

١٠- الصفة التى عَلَى وزن (فُعَال - مَفْعَل) من واحد إلى عشرة، مثل: أُحَاد مَوْحَد - ثُنَاء مَثْنَى - ثُلاث مَثْلَث - رُبَاع مَرْبَع ...عُشَار مَعْشَر.

١١- لفظ أُخَر بضم ففتح.

١٢- الاسم المنتهى بألف تأنيث ممدودة، مثل: صَحْرَاءَ - أَغْنِيَاء - أَغْبِيَاء.

١٣- صيغة منتهى الجموع، أو كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان، مثل: مَسَاجِد - شَوَارع - مَشَاكِل - مجَالِس - مَدَارِس. أو بعدها ثلاثة أحرف وسطها ساكن، مثل: مناديل - قراطيس - صواريخ.



تدريبات

(١) أعرب المثنى في الشواهد التالية:

١ - قول الله: ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [الأنفال: ٤٨].

٢ - قول النَّبِيّ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّـهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْـحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّـهُ الْـحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» [١].

٣ - قول النَّبِيّ ﷺ: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْـجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّـهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» [٢].

(٢) ضع مكان النقط فيما يلي مثنى و أعربه:

١ - الزكاة و الصلاة............. من أركان الدين.

٢ - إنَّ............مثمرتان.

٣ - الليل و النهار............ من آيات الله.

٤ - القدس أُولَى...........

(٣) عَيِّن المثنى المرفوع، و المنصوب و المجرور فيما يلي:

١ - الكبشانِ سمينانِ.

٢ - قرأت من القرآن سورتين.

٣ - يجرُّ المحراثَ ثورانِ.

٤ - تمشى الدَّراجة عَلَى عجَلَتين.

٥ - كانت الحجرتان واسعتين.

---

(١) رواه البخاري

(٢) رواه البخاري

(٤) هات مثني كل كلمة في جملة من عندك:

(سَجَّادة ـ حجرة ـ مقعد ـ رجل ـ بيت).

(٥) اختر الإجابة المناسبة مما بين كل قوسين فيما يلي:

١ - جاء....... بعد الفجر. (المسافرانِ ـ المسافرين).

٢ - كافأَ المدرسُ............ (الفائزان ـ الفائزين).

٣ - أعطيت الكتاب للـ....... (صديقين ـ صديقان).

٤ - أكلت.......... من الشجرة. (تفاحتان ـ تفاحتين).

٥ -........... غائبان. (التلميذان ـ التلمذين).

(٦) عَيِّن جمع المذكر السالم المرفوع والمنصوب و المجرور فيما يلي:

١ - الأطباء موجودون في المستشفى.

٢ - انتصر المسلمون عل الروم في معركة القادسية بفلسطين ١٣ هـ.

٣ - لا تصغ إلى الكاذبين.

٤ - يسعد المؤمنون بطاعة الله.

٥ - عاقب المعلم المتأخرين من الطلاب.

(٧) عَيِّن جمع المؤنث السالم المرفوع، والمنصوب، والمجرور فيما يلي:

١ - هَجَمَ الثَّعْلَبُ عَلَى الدَّجَاجَات.

٢ - بَاضَتِ الحَمَامَات.

٣ - ذَبَحَ صَدِيقِي الدَّجَاجَات.

٤ - أَكَلْتُ البَقَرَاتِ.

٥ - شَكَرْتُ لِلْمُتَفَوِّقَاتِ.

(٨) اجمع الكلمات التالية جمعًا مؤنثًا سالمًا في جمل:

(صادقة ـ حزينة ـ طالبة ـ نائمة ـ فائزة).

(٩) ضع مكان النقط فيما يلي جمع مؤنثٍ سالمًا:

١ - أكثر من.............. فإن الذنوب كثيرة.

٢ - الجنة تحت أقدام..............

٣ - الكون مملوء بكثير من.............. الربانية.

٤ - .... مصدر الحنان.

(١٠) بيِّن علامة الإعراب للأفعال المضارعة المعتلة الآخر مما يلي:

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم: «**قَارِبُوا وَسَدِّدُوا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «**وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّـهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ**»[1].

٢ - قول الله: ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [البقرة: ١٢٠].

٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ قَالَ: «**مَا بَالُ هَذَا؟**» قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ، قَالَ: «**إِنَّ اللَّـهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ**» وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ[2].

(١١) أعرب الأسماء الستة في الأمثلة و الشواهد التالية:

١ - قول الله - سبحانه-: ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف: ٥٩].

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخاري .

٢ - قوله - تعالى -: ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا ﴾ [الكهف: ٨٢].

٣- قوله - تعالى -: ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ﴾ [طه: ٤٢].

٤- قوله - تعالى -: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [الحجرات: ١٢].

٥- نَظِّفْ فَاكَ وأَكْرِمْ حَمَاكَ واحْفَظْ هَنَاكَ.

٦- تَجْرِى الحكمةُ عَلَى فيكَ.

(١٢) استخرج الاسمَ الممنوعَ مِنَ الصرفِ و أعربْه مما يأتي:

١- قول الله: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [آل عمران: ٩٦].

٢- قوله - تعالى -: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ ﴾ [سبأ: ١٣].

٣- قول الله: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

٤- قوله - تعالى -: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ [يوسف: ٩٩].

٥- قوله - تعالى -: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ [الأعلى: ١٨، ١٩].

*****

المعرب والمبني

المعرب: هو الاسم الذي يتغير ضبط أو تشكيل آخره عَلَى حسب إعرابه، مثل:

- جاء الطالبُ.
- رَأَيْتُ الطالبَ.
- سَلَّمْتُ عَلَى الطَّالِبِ.

فنجد أن (الطالب) جاءت مرفوعةً في المثال الأول عَلَى أنها فاعل، وجاءت في المثال الثاني منصوبةً عَلَى أنها مفعول به، كما جاءت في المثال الثالث مجرورةً بحرف الجر (على) لذلك نجد أنها كلمة معربة.

البناء: هو الاسْمُ الذِى لا يَتَغَيَّرُ ضَبْطُ آخِرِهِ حَيْثُما تَغَيَّرَ مَوْقِعُهُ في الجملةِ، مثل: (نحنُ) يكون آخره مضمومًا دائمًا. وكذلك (هوَ) ضمير مبنى عَلَى الفتح دائمًا. وكذلك (هؤلاءِ) اسم إشارة مبنيٌّ عَلَى الكسر دائمًا.

الأسماء المبنية هى:

١ - الضَّمَائِر، مثل: أنا- أنتَ- أنتِ- أنتما- أنتم- أنتنَّ- نَحْنُ- هُوَ - هِيَ - هُمَا- هُمْ- هُنَّ.

٢ - أسماء الإشارة، مثل: هذا- هَذِهِ- هؤلاءِ- ذلكَ- تلكَ- أولئكَ - ذاك- هنا- هاهنا- هناك - هنالك. أما (هذان - هاتان) فهما معربتان إعراب المثنى.

٣- الأسماء الموصولة، مثل: الذي- التي - الذين- اللاتي- اللائى- مَنْ- مَا. أمَّا (اللذَان - اللتَان) فهما معربتان إعراب المثنى.

٤ - أسماء الاستفهام، مثل: مَنْ- مَا- كَيْفَ- مَتَى- أَيْنَ- كَمْ- أَيّ.

٥ - أسماء الشرط، مثل: مَنْ- مَا- مَتَى- أَيَّانَ- أَيْنَ- أَيْنَما- أَنَّى- حَيْثُما - كَيْفَمَا.

٦- بعض الظروف، مثل: حَيْثُ- إِذْ- مُنْذُ- أَمْسِ- الآنَ.

بناء الفعل الماضي:

(أ) يُبْنَى الفعل الماضي عَلَى الفتح في الحالات التالية:

- إذا لم يتصلْ به شيءٌ، مثل: ذَهَبَ- قَالَ- فتَحَ- شَكَرَ.

- إذا اتصلت به تاء التأنيث، مثل: مريمُ ذَهَبَتْ- قَالَتْ- فتَحَتْ- شَكَرَتْ.

- إذا اتصلت به ألف الاثنين، مثل: ذَهَبَا- قَالا- فتَحَا- شَكَرَا.

- إذا اتصلت به (نا) الدالة عَلَى المفعولِينَ، مثل: زَارَنَا- أَفَادَنَا الـمُعَلِّمُ.

(ب) يُبْنَى الفعل الماضي عَلَى الضم في حالة واحدة:

- إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل: ذَهَبُوا- قَالُوا- فَتَحُوا- شَكَرُوا.

(ج) يُبْنَى الفعل الماضي عَلَى السكون في الحالات التالية:

- إذا اتصلت به تاء الفاعل، مثل: أنا ذَهَبْتُ- قُلْتُ- فَتَحْتُ- شَكَرْتُ.

- إذا اتصل به (نا) الدالة عَلَى الفاعِلِين، مثل: نَحْنُ ذَهَبْنا- قُلْنا- فَتَحْنا.

- إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: النِّسَاءُ ذَهَبْنَ- قُلْنَ- فَتَحْنَ.

بناء الفعل المضارع:

(أ) يُبْنَى الفعل المضارع عَلَى السكون في حالة واحدة:

- إذا اتصلت به نونُ النسوةِ، مثل: النِّسَاءُ يَذْهَبْنَ- يَقُلْنَ- يفْتَحْنَ.

(ب) يُبْنَى الفعل المضارع عَلَى الفتح في حالة واحدة:

- إذا اتصلت به نون التوكيد سواءٌ أكانت ثقيلةً أم خفيفةً، مثل قول الله تعالى: ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف: ٣٢].

فالفعل (يسجن) مضارع مبنيٌّ عَلَى الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفعل (يكون) مبنى أيضا عَلَى الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

بناء فعل الأمر:

فعل الأمر يُبْنَى عَلَى ما يجزم به مضارعه.

(أ) يُبْنَى فعل الأمر عَلَى السكون في الحالات التالية:

- إذا كَانَ الفعلُ صحيحَ الآخرِ، مثل: (لم يَكْتُبْ) فالأمر منه: اُكْتُبْ.
- إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: يا بناتُ اُكْتُبْنَ - اذْهَبْنَ - افْتَحْنَ.

(ب) يُبْنَى الفعل الأمر عَلَى حذف النون في الحالات التالية:

- إذا اتصل به ألف الاثنين، مثل: يا طالبانِ اُكْتُبَا - اذْهَبَا - افْتَحَا.
- إذا اتصل به واو الجماعة، مثل: يا طلابُ اكْتُبُوا - اذْهَبُوا - افْتَحُوا.
- إذا اتصل به ياء المخاطبة المؤنثة، مثل: يا صَفِيَّةُ اكْتُبِي - اذْهَبِي - افْتَحِي.

(ج) يُبْنَى فعل الأمر عَلَى حذف حرف العلة في حالة واحدة:

- إذا كَانَ معتلَ الآخر، مثل: اُدْعُ - اِسْعَ - اِقْضِ..، فالمضارع: يَدْعُو - يَسْعَى - يَقْضِي..، إلخ.

البناء في الحروف:

الحروف كلُّها مبنية.

١ - **حروف الجر**، وهي: مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - الكاف - اللام - الباء - حتى - رُبَّ - مُذْ - مُنْذُ - عدا - خَلا - حَاشَا.

٢ - **الحروف الناسخة**، إنَّ - أنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ - كأنَّ - لكنَّ.

٣ - **الحروف الناصبة**، مثل: أنْ - لنْ - كَيْ - لام التعليل - حتى - فاء السببية - إذن.. إلخ.

٤ - **الحروف الجازمة للفعل المضارع**، مثل: لَمْ - لمَّا - لا الناهية - لام الأمر.

٥ - **حروف العطف**، مثل: الواو - ثُمَّ - الفاء - أَوْ - أَمْ - بَلْ - لَكِنْ - لا.

٦ - **حروف الاستفهام**، مثل: الهمزة - هَلْ.

٧ - **حروف النفى**، مثل: ما - لا - لَنْ..، إلخ.

تدريبات

(١) عَيِّن الأفعال المبنية من الشواهد الآتية مع ذكر سبب البناء:

١- قول الله: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥].

٢- قول النَّبيّ ﷺ: «إِذَا انْتَعَلَ أحدُكُمْ فليبدَأْ باليُمْنَى، وإِذَا نَزَعَ فليَبْدَأْ بالشِّمَالِ لِتَكُونَ اليُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَل، وآخِرَهُمَا تُنْزَعُ»(١).

٣- قول النَّبيّ ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ أحدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ»(٢).

٤- قول النَّبيّ ﷺ: «إِنَّ لله رِجَالًا لَوْ أَقْسَمُوا عَلَى اللَّـهِ لأَبَرَّهُمْ»(٣).

٥- قول النَّبيّ ﷺ: «أَعْطُوا الأجيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ»(٤).

(٢) ضع مكان الفعل الماضي فيما يلي فعلا مضارعًا وبيِّن أهو معرب أم مبني:

١- المتفوقات سَافَرْن للعمرة.

٢- نالت المجتهداتُ أعلى الدرجات.

٣- المؤمنات لَبِسْنَ الزيَّ الإسلامي.

(٣) ضع مكان النقط فيما يلي فعلًا، واذكر حالته من حيثُ الإعرابُ والبناءُ:

١-............... المسلمون شهر رمضان.

٢- يا أخي............... في عملك.

٣-............... الكريم عن وطنه الأعداء.

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

(٤) رواه البخاري.

٤- المخلص.............. في أرض المعركة.

٥- أجود الناس من.............. ما لا يريد جزاءَه.

*****

الفاعــــل

هو اسمٌ مرفوع، سبقه فعل مبنيٌّ للمعلوم، مثل: سَافَرَ طَارِقٌ.

والفاعل هو صاحب الفعل الذي قام به، مثل: حَضَرَ الطَّالِبُ.

وقد يُنْسَبُ الفعلُ للفاعل دون أن يعملَه مثل: انْكَسَرَ الْمِصْبَاحُ.

أقسام الفاعل:

١ - **الفاعل اسم ظاهر**، مثل: (جَاء الضَّيْفُ)، فلفظ (الضيف): فاعل، وهو اسم ظاهر.

٢ - **الفاعل مؤول**، يتكون الفاعلُ من (حرف مَصْدَرِيّ + فعل)، ويؤولان عَلَى صورة المصدر، والحروف التي تؤول (أنْ- أنَّ- ما)، مثل:

أَعْجَبَنى أَنْ تَصْدُقَ = أَعْجَبنى صِدْقُكَ.

أَعْجَبَنى أَنَّ الْـوَلَدَ مُؤَدَّبٌ = أَعْجَبنى أَدَبُ الْـوَلَدِ.

يُعْجِبُنِى مَا صَدَقْتَ = يُعْجِبُنى صِدْقُكَ.

٣- **الفاعل ضمير مُتَّصِل**، مثل: (صُمْتُ - أَكْرَمْنَا الضَّيْفَ- الطلابُ أكرمُوا أسْتَاذَهُم). فجميع الضَّمَائِر المتصلة بالفعل تعرب فاعلًا، وهى عَلَى الترتيب: (تاء الفاعل للمتكلم- نا الدالة عَلَى الفاعلين- واو الجماعة).

٤- **الفاعل ضمير مُستتر**، مثل: أُحِبُّ الله.

فالفعل (أُحِبُّ) مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا».

ومثل: (نُحِبُّ الله). فالفعل (نُحِبُّ) مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «نحن». **ومثل**: (يُحِبُّ الله). فالفعل (يُحِبُّ) مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». **ومثل** قول الله: ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ۝ ﴾ [الفاتحة: ٥].

فالفعلان (نَعْبُدُ - نَسْتَعِينُ) كُلٌّ منهما مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: ((نحن)).

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن رجلًا سَأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قَالَ: ((تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ))[1].

فالفاعل في الحديث ضمير مستتر تقديره (هو) للفعل (سأل)، وتقديره: (أنت) للأفعال: تطعم - تقرأ - تَعْرِفْ.

وقوله ﷺ: ((ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ في السَّمَاءِ))[2]. فالفعل (ارحم) أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت.

*****

(١) رواه البخاري ومسلم والنسائى.

(٢) رواه الطبرانى والحاكم وهو حسن صحيح.

تَدريباتٌ

(١) بيِّن الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية:

١- يخاف المؤمنُ رَبَّه.

٢- فَتَحَ المسلمون بيت المقدس.

٣- يَحْرِصُ العاقلون عَلَى التفوق.

٤- يَتَعاوَنُ في الخيرِ الصديقانِ.

٥- تُكْرِمُ الجامعة المتفوقين.

٦- يُجِيدُ زيد قيادة السيارات.

٧- المخْلِصُ تحبه مصرُ.

٨- صَلَّى شارف الفجر.

٩- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

١٠- قول الله: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ: ١٤].

١١- قالت الحكماءُ: كَفَى بالمرء كَذِبًا أن يُحدِّثَ بكل ما سمع.

(٢) ضَعْ مكان النقط فيما يلي فعلًا، ثُمَّ بيِّن نوعه من حيث الإعرابِ والبناءِ:

١- .... البنت بواجباتها.

٢- .... الفلاح أرضه.

٣- السمكة............... إذا خرجت من الماء.

*****

نائب الفاعل

هو اسمٌ مرفوعٌ سَبَقَهُ فعلٌ مَبْنِيٌّ للمجهول، ليحلَّ مكان الفاعل.

مثل: شَرِبَ زَيْدٌ الْـعَسَلَ ———— شُرِبَ الْـعَسَلُ.

فالفعل (شُرِبَ) مبنيٌّ للمجهول، و(العسلُ) نائب فاعل مرفوع.

كيف يُبْنَى الفعلُ للمجهول؟

الماضي: يُضَمُّ أولُه ويُكْسُر ما قبل آخره.

مثل: فَتَحَ ———— فُتِحَ.

شَكَرَ ———— شُكِرَ.

مثل: (كَتَبَ طَارِقٌ الدَّرْسَ)، فعند البناء للمجهول تقول: (كُتِبَ الدَّرْسُ).

والمضارع: يُضَمُّ أولُه، ويُفْتَحُ ما قبلَ آخرِهِ، مثل:

يَفْتَح ———— يُفْتَح يَشْكُر ———— يُشْكَر.

مثل: (يَكْتُبُ طَارِقٌ الدَّرْسَ)، فعند البناء للمجهول تقول: (يُكْتَبُ الدَّرْسُ).

ومثل قوله ﷺ: «**رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الخطَأُ والنّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**» [١]

فأصل الكلام: رفع اللَّهُ عن أمتي الخطأَ والنسيانَ.

أقسام نائب الفاعل:

١ - نائب الفاعل اسمٌ ظاهر، مثل قوله ﷺ: «**رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْـمجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ**» [٢].

---

(١) رواه الطبراني بسند جيد.

(٢) رواه أبو داود والحاكم وصححه.

فنائب الفاعل (القلم) اسم ظاهر مذكور سَبَقَه فعلٌ مَبْنِيٌ للمجهول[١].

٢- نائب الفاعل مُؤَوَّل، مثل: يُشْكَرُ أَنْ تُخْلِصَ. والتأويل: يُشْكَرُ إخلاصك.

ومثل: يُحْتَرَمُ مَا فَعَلْتَ، والتأويل: يُحْتَرَمُ فِعْلُكَ.

٣- نائب الفاعل ضمير مُتصلٌ، مثل: (أنا عُلِّمْتُ- نحن عُلِّمْنا- هُما عُلِّما- هُمْ عُلِّمُوا- البناتُ عُلِّمْنَ)، فجميع الضَّمائِر المتصلة بالأفعال المبنية للمجهول تُعْرَبُ نائبَ فاعلٍ، وهى: (التاء- نا- ألف الاثنين- واو الجماعة- نون النسوة).

٤- نائب الفاعل ضمير منفصل، مثل: ما يُحْتَرَمُ إلا أَنْتَ- لا يُحَبُّ إلا أَنْتُم.

فنائب الفاعل في المثالين ضمير منفصل نجده في المثال الأول الضمير (أنتَ) أما في المثال الثانى فهو الضمير (أنتم).

٥- نائب الفاعل ضمير مستتر، مثل: الْبَابُ فُتِحَ.

فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» في الفعل (فُتِحَ).

وقوله ﷺ: «**مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ**»[٢].

فالفعل «دُعِيَ» ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».



(١) الفعل المبني للمجهول له صور لبنائه للمجهول ستأتي لاحقًا.

(٢) رواه مسلم.

تدريبات

(١) عَيِّن نائب الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية:

١- قوله ﷺ: «رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثلاثةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وعَنِ الصَّبيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ المجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ»(١).

٢- قول الله: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ٣٩ ﴾ [الرحمن: ٣٩].

٣- سُرِقَتِ السَّيَّارَةُ.

٤- تُطَاعُ الأُمهاتُ وَتُحْتَرَمُ.

٥- طُهِّرَتِ الجُرُوحُ.

٦- القصيدة حُفِظَتْ جيدًا.

٧- الزوجة المخلصة تقدَّر بالذهب.

٨- حُبِسَتِ الأسود.

٩- نُوقِشَتْ رسالة الباحث بتقدير امتياز.

١٠- تُعَامَلُ الزوجات معاملةً حسنةً.

١١- قوله ﷺ: «الحَيَاءُ وَالإِيمَانُ قُرَنَاءُ جَمِيعًا فإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ»(٢).

١٢- قوله ﷺ: «لا تُنْكَحُ المَرْأَةُ إِلا بِإِذْنِ وَلِيِّهَا أَوْ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا أَوِ السُّلْطَانِ»(٣).

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

(٢) ابن الأفعالَ للمجهول فيما يلي، وعَيِّن نائب الفاعل مع تغيير ما يلزم:
١- رَفَعَ القاضي الجلسة.
٢- يَحْتَرِمُ الابن البار الأب.
٣- يَسُوقُ رجال الشرطة اللِّصَّيْنِ إلى السجن.
٤- تُكْرِمُ الدولة النابغين.
٥- حَسَمَ رجال الدين الفتوى.
٦- صَانَ الشباب جميل الجار.
٧- عَاقَبَ المعلم كُلَّ المتأخرين.
٨- عَاقَبَ المعلم المتأخرين.
٩- كَرَّمَ الإسلام المرأة.
١٠- ساعد الأخ الكبير أخاه في متطلبات الزواج.
١١- يَحْتَرِمُ الابن الأم.
١٢- اشْتَرَى أخي السيارة.
١٣- يَحْتَرِمُ الرجل العادل الحقوق.
١٤- تَقْطِفُ أسيل الوردتين.
(٣) اجعل الفعل المبنى للمجهول فيما يلي مَبْنِيًّا للمعلوم وغيّر ما يلزم:
١- صِينَتِ العُهودُ والمواثيق.
٢- أُضِيئَتِ المصابيح.
٣- تُشُورِكَ في بناء المسجد.
٤- يُقَادُ السجين إلى المحكمة.
*****

المبتدأ

الجملة في اللغة العربية نوعان:

أ - جملة اسمية: وهى التي تبدأ باسم مثل قوله ﷺ: «الصَّبْرُ ضِيَاءٌ»[1].

ب- جملة فعلية: وهى التي تبدأ بفعل، سَواءٌ كَانَ ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمرًا.

ماضٍ، مثل: حَضَرَ الضَّيفُ.

مضارع: يَحْضُرُ الضَّيْفُ.

أمر، مثل: قُمْ إلى الصلاةِ.

ومثل قول النَّبِيِّ ﷺ: «قُولُواْ لِمَنْ بَاعَ واشْتَرَى فِي المَسْجِدِ: لا أربَحَ اللَّهُ تِجارَتكَ»[2].

الجملة الاسمية تَتَرَكَّبُ من ركنين أساسيين، هما: المبتدأ والخبر.

المبتدأ: هو اسم مرفوع يُخْبَرُ عَنْهُ ويُحَدَّثُ عَنْهُ، يَأْتي أوَّلَ الكلام غالبًا.

مثل: (الْعِلْمُ نُورٌ) فـ(العِلْمُ): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

صُوَرُ المبتدأ:

١ - المبتدأ الصريحُ، مثل: النَّصْر قَرِيبٌ.

٢ - المصدر المؤول، (حرف مصدري+ فعل) مرفوع، مثل: قول الله: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٤].

فالمصدر المؤول ﴿ أن تَصُومُواْ ﴾ أي: صَوْمُكُم، مبتدأ مرفوع، وخبره: ﴿ خَيْرٌ ﴾ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه الترمذي.

الخَبَرُ

الخبـر: هو الركنُ الثاني الذي تَتِمُّ به الفائدة مع المبتدأ، مثل: (الأَمِيرُ عَادِلٌ).

(الأَمِيرُ): مبتدأٌ مرفوعٌ. (عَادِلٌ): خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل قول النَّبِيّ ﷺ: «البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ» [١].

(البِرُّ): مبتدأ مرفوع. (حُسْنُ): خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

صُوَرُ الخبر:

١ - الخبر المفرد: هُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً، ولا شِبْهَ جُمْلَةٍ، أي: يكون اسمًا.

مثل قول النَّبِيّ ﷺ فيما يَروي عن ربِّ العِزَّة: **«العِزَّةُ إِزَارِي، والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ يُنَازِعني فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقَدْ عذَّبْتُهُ»** [٢].

العِزَّةُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

إِزَارِي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

الكبرياء: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ردائي: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

فَكُلٌّ مِن (إزاري - ردائي) خبر مفرد للمبتدأ الذي قبله.

ومثل: الوالدان نائمان.

الوالدان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

نائمان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه مسلم.

٢- الخبر الجملة: ((اسمية أو فعلية)).

أ- الخبر جملة اسمية: مثل: الطالبُ كِتَابُهُ جَدِيدٌ.

الطالب: مبتدأ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.

كتابه: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وضمير الغائب (الهاء) في محل جر مضاف إليه، وهذا الضمير رابط ومطابق بين جملة الخبر والمبتدأ الأول.

جديدٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والجملة الاسمية ((كتابه جديد)) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (الطالب).

ومثل: صديقي خَطُّهُ حَسَنٌ.

ب- الخبر جملة فعلية: مثل الطالب يَجْتَهِدُ.

الطالب: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

يجتهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره ((هو))، والجملة الفعلية (يجتهد) في محل رفع خبر للمبتدأ (الطالب).

٣- الخبر شبه الجملة: تطلق على: الجار والمجرور- الظرف بنوعيه: الزماني والمكاني.

أ- الخبر الجار والمجرور، مثل: الطالبُ فِى الْـفَصْلِ.

الطالبُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

فى الفصل: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (الطالب).

ومثل قول النَّبيّ ﷺ: ((الْـبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي والْـيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ)) (١).

البيِّنَةُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

على المدعي: جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ (البينة).

---

(١) رواه البيهقي بإسناد صحيح، وأصله في الصحيحين.

ب- **الخبر الظرف**، مثل: الامْتِحَانُ يَوْمَ الأحدِ.

الامتحان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الأحد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة (الظرف) في محل رفع خبر للمبتدأ (الامتحان).

ومثل قول النَّبِيّ ﷺ: «**الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ**»[(١)].

فشبه الجملة «**تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ**» في محل رفع خبر للمبتدأ: الجنة.

الخبر مصدر مؤول: (أن + الفعل)، ويؤولان عَلَى صورة المصدر.

مثل قول النَّبِيّ ﷺ: «**الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّـهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ**»[(٢)].

الإحسان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أن: حرف نصب مصدري مبنيٌّ عَلَى السكون، لا محل له من الإعراب.

تعبد: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول (**أن تعبد**) مصدر مؤول خبر للمبتدأ الإحسان، والتقدير: «الإحسان عبادة الله».

ومثل: (الإخلاصُ أَنْ تَبتَغِيَ وَجْهَ الله) فنجد أن المصدر المؤول (أن تَبْتَغِيَ) في خبر مرفوع، فهو مُكَوَّنٌ من (أَنْ) المصدرية، والفعل (تَبْتَغِي)، والتقدير: الإِخْلاصُ ابْتِغَاءُ وَجْهِ اللَّـهِ.

---

(١) إسناد هذا الحدث ضعيف من حديث ابن عباس غير أن المعنى الصحيح تشهد له الرواية الصحيحة: «الزَمْ رِجْلَيْهَا فَثَمَّ الجَنَّة» أو الرواية الأخرى: «الزَمْهَا فإنَّ الجَنَّة تَحْتَ رِجْلَيْهَا» أو الرواية الأخرى: «الزَمْهَا فإنَّ الجَنَّة عِنْدَ رِجْلَيْهَا» مسند أحمد وسنن النسائي وابن ماجه ورواه الحاكم في المستدرك والطبراني في معجمه الكبير والأوسط وإسناده صحيح من حديث معاوية بن جاهم.

(٢) رواه البخاري.

تعدد الخبر، مثل: «طارقٌ مهندسٌ أديب».

طارق: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مهندس: خبر أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أديب: خبر ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل قول الله - تعالى -: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ [البروج:١٤-١٦].

هو: ضمير مبنيٌّ في محل رفع مبتدأ.

الغفور: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ «هو».

الودود: خبر ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ذو: خبر ثالث مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

العرش: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

المجيد: خبر رابع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

فعال: خبر خامس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الترتيب بين المبتدأ والخبر: الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر.

تقديم الخبر وجوبًا:

١- إذا كَانَ المبتدأ نكرة غير مُقَيَّدَةٌ، والخبر شبه جملة، مثل: «في القَفَصِ أَسَدٌ». فشبه الجملة (في القَفَص) في محل رفع خبر مقدم وجوبًا، والمبتدأ (أسدٌ).

أما إذا كانت النكرة مقيدة جاز تقديمها، وجاز تأخيرها، مثل: (طَبِيبٌ مَاهِرٌ في الفصل). فـ (طبيب) هنا نكرة مُقَيَّدَةٌ بسبب الوصف بعدها؛ لذا جاز تقديمُهَا وجاز تأخيرها عَلَى أنها مبتدأ.

٢- إذا كَانَ المبتدأ مشتملًا عَلَى ضمير يعود عَلَى الخبر، مثل: (فِي الْـجَامِعَةِ رَئِيسُهَا)، ولا يصح أن يتأخر الخبر، وتقول: (رَئِيسُهَا فِي الْـجَامِعَةِ).

٣- إذا كَانَ الخبر مِنَ الأسماءِ التي لها الصدارةُ في الكلام كأسماء الاستفهام: مثل: متى الامتحانُ؟ - أَيْنَ العَدْلُ؟.

جواز تقديم الخبر وتأخيره:

١- فإذا كَانَ المبتدأ معرفة، والخبر شبه جملة، مثل: «**في الْـقَفَصِ الأَسَدُ**- **الأَسَدُ في الْـقَفَصِ**». فـ(الأسد): مبتدأ مرفوع، وخبره شبه جملة (في القفص) في المثالين عَلَى حد سواء.

٢- إذا تساوى المبتدأ والخبر في درجة التعريف، مثل: (**رَسُولُ اللَّـهِ** خَيْرُ الأَنَامِ- خَيْرُ الأَنَامِ **رَسُولُ اللَّـهِ**).



تدريبات

(١) عَيِّن المبتدأ والخبر فيما يلي:

١- قول النَّبيّ ﷺ: «أَكْمَلُ المؤمِنِينَ إِيمانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيارُكُمْ خِيارُكُم لِنِسَائِهِمْ»[١].

٢- عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيّ ﷺ: «المَيِّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ مَا نِيحَ عَلَيْهِ».

٣- قول الله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ ﴾ [الكهف: ١].

٤- قول الله: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

٥- قول الله: ﴿ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

٦- التفاحة نصفان.

٧- الكتاب كثير الأبواب.

٨- الكتاب أبوابه عديدة.

٩- الدِّراسة بدأت.

١٠- الشابُّ الصالح يقضي أوقاته فيما ينفعه.

١١- في بلدتنا عَالِمٌ.

١٢- قول عليٍّ رضي الله عنه: الجماعة رحمة، والفرقة عذاب.

(٢) ضع مكان النقط فيما يلي مبتدأ مناسبًا:

١- .... للمؤمن كالبنيان المرصوص.

(١) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٢- .... مِفْتَاح الفرج.

٣- من الأدب..............

٤- .... المعاملة.

(٣) اجْعَلِ التراكيب الآتية أخبارًا واجبة التقديم:

١- عند البريد.

٢- في السماء.

٣- تحت البيت.

٤- بين الأشجار.



حروف الجَرّ

مِنْ - إلى - عَنْ - عَلَى - فِي - الكَافُ - اللَّامُ - الْبَاءُ - وَاوُ الْقَسَمِ - التَّاءُ - حَتَّى - رُبَّ.

١- حرف الجر (مِنْ)، له معانٍ كثيرةٌ منها:

أ- بداية المكان، مثل: خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْـمَسْجِدِ.

ب- بداية الزمان، مثل: خَرَجْتُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْـمَغْرِبِ.

ج- التَّبْعِيضُ، أي بمعنى بعض، مثل: مِنَ الطلابِ مخلصون.

٢- حرف الجر (إلى)، وله معانٍ كثيرةٌ، منها:

أ- نهاية المكان، مثل: خَرَجْتُ منَ الْبَيْتِ إِلَى الْـمَسْجِدِ.

ب- نهاية الزمان، مثل: خَرَجْتُ منَ الْفَجْرِ إِلَى الْـمَغْرِبِ.

٣- حرف الجر (عَنْ)، وله معانٍ كثيرةٌ، منها:

أ- المجاوزة، مثل: ابْتَعِدْ عَنْ صَدِيقِ السُّوءِ. أي: ابتعدْ عنه وَجَاوِزْهُ.

ب- أن تكون بمعنى (بَعْد)، مثل: عَنْ قَرِيبٍ سَأُسَافِرُ، أي: بَعْدَ قَرِيبٍ.

ومثل قول الله: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق: ١٩] أي: طَبَقًا بَعْدَ طَبَقٍ.

ج- أن تكون بمعنى (عَلَى)، مثل قول الله: ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [محمد: ٣٨] أي: يَبْخَلُ عَلَى نَفْسِه.

د- أن تكون بمعنى (مِنْ)، مثل: أَخَذْتُ العِلْمَ عَنْ أَبي. أي: مِنْ أَبِي.

ومثل قول الله: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [التوبة: ١٠٤] أي: مِنْ عِبَادِهِ.

٤- حرف الجر (على)، وله معانٍ كثيرةٌ، منها:

أ- الاستعلاء، أي بمعنى فوق، مثل: العصفور على الشجرة.

ومثل قول الله: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٣]أي: فوق بعض.

ب- أن تكون بمعنى (في)، مثل قوله: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: ١٥]. أي: ودخل المدينة في حين غفلة من أهلها.

ج- التعليل والسبب، مثل: أَحْتَرِمُكَ عَلَى أَدَبِكَ. أي: بسبب أَدَبِكَ.

د- أن تكون بمعنى (مع)، مثل قول الله: أُحِبُّكَ يا أستاذُ عَلَى قَسْوَتِكَ. أي: مع قَسْوَتِكَ.

٥- حرف الجر (في)، وله معانٍ كثيرةٌ، منها:

أ- الظرفية بمعنى دَاخِل، مثل: الْقَلَمُ فِي الْكِتَابِ، أي: داخله.

ب- السبب والتعليل، مثل: دَخَلَ الرَّجُلُ السِّجْنَ فِي سَرِقَةِ دَجَاجَةٍ.

مثل قول النَّبيّ ﷺ: «دَخَلَتِ امرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتَ فَدَخلتْ فِيها النَّارَ فلا هِيَ أطعَمَتْهَا وسَقَتْهَا إِذ حَبَسَتْها وَلا هِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ» [1]. أي: دخلت بسبب هرة.

ج- تكون بمعنى مع، مثل: اُدْخُلْ في الصَّفِّ. أي: مع الصَّفِّ.

ومثل قوله: ﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم ﴾ [الأعراف: ٣٨] أي: اُدْخُلُوا مَعَ أُمَمٍ.

د- تكون بمعنى(على)، مثل: السَّاعَةُ في الحائطِ. أي عَلَى الحائط.

---

(١) رواه البخاري.

ومثل قول الله: ﴿ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه: ٧١] أي: ولأُصَلِّبَنَّكُمْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ.

هـ- أن تكون بمعنى (إلى)، مثل: أَرْسَلْتُ الزَّكَاةَ فِي الْفُقَرَاءِ.

ومثل قول الله: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ ﴾ [الفرقان: ٥١] أي: لَبَعَثْنَا إِلَى كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا.

٦- حرف الجر (الباء)، وله معانٍ كثيرةٌ، منها:

أ- الظرفية بمعنى في، مثل: أصَلِّي بالمسجد. أي: في المسجد.

ومثل قول الله: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٣] أي: في بدر.

ب- السبب والتعليل، مثل: بالإخْلاصِ تَنالُ الخيرَ. أي: بسبب الإخلاص.

ومثل قوله عز وجل: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾ [الروم: ٤١].

ج- بمعنى مع والمصاحبة، مثل: اِذْهَبْ بسلامة الله. أي: مع سلامة الله.

د- أن تكون بمعنى (مِنْ) للتبعيض، مثل قول الله: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ [الإنسان: ٦] أي: عينا يشرب منها عباد الله.

هـ- أن تكون بمعنى (عَنْ)، مثل قول الله: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٥٩].

أي: الرحمن فاسأل عنه خبيرًا.

و- أن تكون بمعنى (على)، مثل قول الله سبحانه: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾ [آل عمران: ٧٥]. أي: مَنْ إن تأمنه عَلَى قنطار أو عَلَى دينار.

٧- حرف الجر (الكاف). تكون بمعنى (مثل)، مثل: الْـقِطُّ كالأَسَدِ

٨- حرف الجر (اللام)، وله معانٍ كثيرة، منها:

أ- الْـمِلْك، مثل: لِمُحَمَّدٍ سَيَّارَةٌ. أي: مُحَمَّدٌ يَمْلِكُ سَيَّارَةً. ومثل قول الله تعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ﴾ [المائدة: ١٢٠] أي: الله يملك السماوات الأرض.

ب- الغاية، يفيد انتهاء الغاية، مثل: أَنَامُ لِصَلاةِ الْـفَجْرِ. ومثل قول الله. ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الرعد: ٢] أي: كُلٌّ يجري إلى أجلٍ مسمى.

ج- أن يفيد معنى (على) مثل قول الله: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [الإسراء: ١٠٩] أي: يخرون عَلَى الأذقان سجدًا [1].

وقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء: ٧] أي: وإن أسأتم فعليها.

د- أن تكون بمعنى (في)، مثل قوله: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] أي: ونضع الموازين القسط في يوم القيامة.

٩- حرف الجر (واو) القسم: وهو حرف يدل عَلَى القسم، وتدخل على اسم يُقْسَمُ به، مثل قول الله: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ﴾ [البروج: ١-٤].

١٠- حرف الجر (تاء القسم)، هو حرف يفيد القسم، ولكنه يختص باسم الجلالة (الله)، مثل قوله سبحانه: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

١١- حرف الجر (حتى)، بمعنى (إلى)، مثل قوله: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾ [القدر: ٥].

---

(١) **الأذقان**: جمع ذَقَن بفتحتين، وإنما ذكر الذقن لأنها أقرب ما يكون من الوجه إلى الأرض عند السجود، والمعنى: أنهم يسقطون على وجوههم.

أي: سلامٌ هي إلى مطلعِ الفجر.

١٢- حرف الجر (رُبَّ)، هو حرف جر شبيه بالزائد، ولا يَجُرُّ إلَّا النكرةَ فقط، مثل قول النَّبيِّ ﷺ: «رُبَّ كَاسِيةٍ في الدُّنْيَا عَارِيةٌ فِي الآخِرَةِ»[1].

★★★★★

(١) رواه البخاري ومسلم.

تدريبات

(١) ضَعْ مكان النقط حرف جَرٍّ مناسبًا فيما يلي:

١ - ابتعد.................. صحبة الأشرار.

٢ - استعذ.................. ربك العظيم القهار.

٣ - كُنْ بارًّا.................. الوالدين، ومطيعًا.......... هما.

٤ - حَافِظْ.................. مشاعر إخوانك.

٥ - لا تكن.................. الشباب الفاسد.......... أخلاقه.

٦ - .... ناصح صادق خير من أخ شقيق.

٧ - .... أخ لك لم تلده أمك.

(٢) عَيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة، وبين سبب جرها:

١ - قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ [الفلق: ١ - ٥].

٢ - قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ۝٤ ﴾ [القيامة: ١ - ٤].

* * * * *

المضاف إليه

هي علاقة بين اسمين، وبينهما حرف جرٍّ مُقَدَّرٌ يُلْزِمُ جرَّ الاسمِ الثاني.

مثل: هذا بابُ خَشَبٍ.

الاسم الأول في المثال هو (باب)، والاسم الثاني هو (خَشَبٍ)، وبين هذين الاسمين حرف جر مقدر، وهو (من)، وأصله: هَذَا بَابٌ مِنْ خَشَبٍ.

فكلمة (خَشَبٍ) تُعْرَبُ مُضَافًا إليه مجرورًا، وعلامة جره الكسرة.

حروف الجر المقدرة بين المضاف والمضاف إليه:

١ - (من)، مثل: هذا قَمِيصُ قُطْنٍ. والتقدير: هذا قَمِيصٌ مِنْ قُطْنٍ.

٢ - (اللام)، مثل: هَذِهِ سَيَّارَةُ طَارِقٍ. والتقدير: هَذِهِ سَيَّارَةٌ لِطَارِقٍ.

٣ - (في)، مثل: أَبُوكَ صَدِيقُ الدِّرَاسَةِ. والتقدير: أَبُوكَ صَدِيقٌ في الدِّرَاسَةِ.

ما يُحْذَفُ مِنْ أجل الإضافة:

١ - التنوين[1]: مثل: هَذَا كِتَابٌ - قَرَأْتُ كِتَابًا - الْقَلَمُ عَلَى كِتَابٍ.

نلاحظ أن كلمة (كتاب) ظَهَرَ التنوينُ في الأمثلة السابقة.

فإذا جاءت كلمة (كتاب) المتكررة مضافةً، فإن التنوين يحذف وجوبًا، هكذا: (هذا كِتَابُ اللَّهِ - قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ - الْقَلَمُ عَلَى كِتَابِ الله).

٢ - نون المثنى وجمع المذكر السالم، مثل: (هذانِ كِتَابانِ - هَؤلاءِ مُعلمونَ).

فإن النون تحذف عند الإضافة، مثل: (هذان كِتَابَا الطَّالِبِ - هؤلاء مُعَلِّمو مِصْرَ) حيث حذفت النون لمجيء المضاف إليه بعد كل منهما.

---

(١) التنوين: هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم نطقاً لا خطاً ويمكن أن نشير إليه بالضمتين أو الفتحتين أو الكسرتين (ــٌــًــٍ).

ومثل قول الله: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾ [المسد: ١]، حيث حذفت النون من (يدا)، وأصلها: تبت يدان، وحذفت النون من أجل الإضافة.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ۝٢٧ ﴾ [القمر: ٢٧]. حُذِفَتْ النونُ من (مرسلون)؛ لأنها جمع مذكر سالم ومن أجل الإضافة (الناقة).



تدريبات

(١) ضع مكان النقط مضافًا إليه فيما يلي:

١- إن بيوت............ في الأرض المساجد.

٢- القرآن الكريم مُعجِزٌ في كلمات..............

٣- قصة............ تكررت في القرآن كثيرًا.

٤- أشعار............ رائعة.

(٢) عيِّن فيما يأتي الأسماء المجرورة بالإضافة، وعلامات الجر:

١- قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [الأعراف: ٤٤].

٢- عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[1].

٣- عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

٤- عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ»[3].

٥- قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه البخاري.
(٣) رواه البخاري.

٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيُدْحَض به حقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسولِهِ»[١].

٧- عن أبي موسى رضي الله عنه أنه سمع النَّبِيّ ﷺ يقول: «لَنْ تُؤْمِنوا حَتى تَرَاحَموا»، قَالوا: يا رسولَ الله كُلُّنا رحِيمٌ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ، ولكنَّها رَحْمَةُ العَامَّةِ»[٢].

(٣) اجْعَلِ الكَلِماتِ التاليةَ مُضافةً:

طَالِب - نَاصِح - كِتَاب - مَسْجِد - سَيَّارَة - طَبِيب - زَوْجَة.

*****

(١) رواه الطبراني ورواته ثقات.

(٢) رواه البخاري.

كَانَ وَأخواتُها

هي: كَانَ- أَصْبَحَ- أَمْسَى- صَارَ- لَيْسَ- ظَلَّ- باتَ - أَضْحَى- مَازَالَ- مَا فَتِئَ- ما انْفَكَ- مَا بَرِحَ- مادام.

عَمَلُ الأفعالِ الناسخة: تَدْخُلُ (كان) وأخواتُها عَلَى الجملة الاسمية، فترفعُ المبتدأَ، ويُسَمَّى اسمَ كان، وتَنْصِبُ الخبرَ ويُسَمَّى خَبْرَكان.

مثل: كَانَ الضَّيْفُ سَعِيدًا.

كان: فعل ناسخ.

الضيف: اسم كَانَ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

سَعِيدًا: خبر كَانَ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

معانى كَانَ وأخواتها:

كَـانَ، تُفِيدُ إثبات الخبر للمبتدأ، مثل: كَانَ الشَّهِيدُ مُبْتَسِمًا.

أَصْبَحَ، تفيد اقترانَ الخَبرِ بالمبتدأ وقت الصباح، مثل: أَصْبَحَ الْـفَلاحُ نَشِيطًا.

أصبح: فعل ناسخ.

الفلاح: اسم أصبح مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

نَشِيطًا: خبر أصبح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أمسى، تفيد اقتران الخبر بالمبتدأ وقت المساء، مثل: أَمْسَى الْـفَلاحُ نَشِيطًا.

صَـارَ، تفيد تحول اسمها من حالة إلى حالة يَنْطَبِقُ عليها معنى الخبر.

مثل: صَارَ الْـماء ثَلْجًا.

لَيْس، تفيد نفى حكم الخبر عن المبتدأ، مثل: لَيْسَ الْـبَاطِلُ مَنْصُورًا.

ظَـلَّ، تفيد اقتران الخبر بالمبتدأ طـول النهار، مثل: ظَلَّ الْـمَطَرُ نَازِلًا.

بَاتَ، تُفِيدُ اقتران الخبر بالمبتدأ طـولَ الليل، مثل: بَاتَ السَّجِينُ حَزِينًا.

أَضْحَى، تفيد اقتران الخبر بالمبتدأ وقت الضحى، مثل: أَضْحَى الطَّائِعُ نَشِيطًا.

مَـازَالَ، تفيد استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل: لا زَالَ الْـعَامِلُ سَاهِرًا. ومثل قوله ﷺ: **«ما يَزَالُ البَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ والْمُؤْمِنَةِ في نَفْسِهِ وَوَلدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى الله - تَعَالَى - وَمَا عَلَيْه خَطِيئَةٌ»**[1].

مَادَامَ، تفيد استمرار المعنى الذي قبلها مُدَّةَ خبرها لاسمها، مثل: (أُحِبُّكَ مَا دَامَ خُلُقُكَ حَسَنًا). فالْـحُبُّ يَسْتَمِرُّ ويَدُومُ بدوام حُسْنِ الخلق.

ما فَتِئَ، تفيدُ استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل: (مَا فَتِئَ الْـمؤْمِنُ يَذْكُرُ رَبَّهُ). وهى مثل «مازال» في معناها وشـروطها حيث يجب أن يسبقها نفي أو نهي.

مَا انْفَكَّ، تفيد استمرار معنى الخبر بالنسبة للمبتدأ، مثل: مَا انْفَكَّ الْـجَوُّ دَافِئًا.

مَا انْفَكَّ: فعل ناسخ.

الْـجَوُّ: اسم مَا انْفَكَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

دافئًا: خبر مَا انْفَكَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مَا بَرِحَ: تفيد استمرار معنى الخبر بالنسبة لعلاقته بالمبتدأ، مثل: ما بَرِحَ الْـمُؤْمِنُ يَذْكُرُ رَبَّهُ.

أقسام اسم (كان) وأخواتها:

١ - اسم ظاهر صريح، مثل: كَانَ الأَسَدُ جَائِعًا. **ومثل قوله ﷺ: «مَنْ قَاتَل لِتكُونَ كَلِمَةُ اللَّـهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ اللَّـهِ»**[2].

---

(١) رواه الترمذى.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

٢- ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ، مثل: أصبحتُ نَشِيطًا - الْعُمَّالُ أَصْبَحُوا نَشِيطِين- أصبَحنَا نَشِيطِين- الْعَامِلان أَصْبَحَا نَشِيطَيْنِ- يا مريمُ كُونِى نَشِيطَةً.

٣- ضمير مستتر، مثل: (كُنْ صَادقًا) اسم كَانَ ضمير مستتر تقديره: (هو).

وقوله ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الملائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ»(١).

اسم (بَاتَ) ضمير مستتر تقديره (هو)، وخبر (بات): غضبان.

صور خبر كَانَ وأخواتها:

١- الخبر مفرد: أى ليس جملةً ولا شِبْهَ جملة، مثل: أَصْبَحَ الْجَوُّ بَارِدًا.

ومثل: باتَ المجاهدونَ راجِينَ مِنَ اللّهِ النَّصْرِ.

راجين: خبر (بَاتَ) منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

٢- الخبر جملة: (جملة اسمية - جملة فعلية).

أ- خبر جملة اسمية، مثل: أَصْبَحَ التَّائِبُ سُلُوكُهُ عَظِيمٌ.

أَصْبَحَ: فعل ناسخ.

التائب: اسم أصبح مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

سوكه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مَبْنِيٌّ في محل جر مضاف إليه.

عَظِيم: خبر مرفوع للمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (سلوكه عظيم) في محل نصب خبر أصبح.

ب- خبر جملة فعلية، مثل: كَانَ الإمامُ يُصَلِّي.

كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ.

(١) رواه البخاري و مسلم.

الإمام: اسم كَانَ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

يصلي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة الفعلية «يصلي» في محل نصب خبر كان.

ومثل: بَاتَ الطالبُ يُذَاكِرُ دروسَهُ.

فخبر «بَاتَ» هنا هو جملة فعلية (يذاكر دروسه) في محل نصب خبر بات.

٣- خبر شبه جملة: (جارٌّ ومجرورٌ- ظرفٌ).

أ- خبر جار ومجرور، مثل: كَانَ الشَّيْخُ فِي الْـمَسْجِدِ.

في المسجد: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان».

ب- خبر ظرف، مثل: بات الطَائِر فوق الغُصْنِ.

الطائر: اسم بات مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الغصن: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة الظرف، فوق الغصن في محل نصب خبر «بات».

*****

تدريبات

(١) عيِّنْ أسماء وأخبار الأفعال الناسخة فيما يلي:

١- صَارَ الماءُ بخارًا.

٢- لَيْسَ الغضبُ محمودَ العاقبة.

٣- مَازَالَ الكسول نائمًا.

٤- كَانَ الشِّتَاءُ بَارِدًا.

٥- قول الله - تعالى -: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ۝٣٠ ﴾ [الملك: ٣٠].

٦- قول الشاعر:

تـبًّا لِمَـنْ يُمْـسِي ويُـصْبِحُ لاهِـيًا ... وَمَـرامُهُ المأْكُـولُ والمـشْرُوبُ

٧- قول الله: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٨٥].

٨- قول الله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].

٩- قول الشاعر:

يُخَاطِبُنـى الـسَّفِيهُ بِكُـلِّ قُـبْحٍ ... فَأَكْـرَهُ أَنْ أَكُـونَ لَـهُ مُجِيـبَا

يَـزِيدُ سَـفَاهَـةً فَـأَزِيـدُ حِلْـمًا ... كَعُـودٍ زَادَهُ الإِحْـرَاقُ طِيـبَا

(٢) بيِّن نوع خبر كَانَ وأخواتها فيما يلي:

١- قول الله تعالى: ﴿ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ ۝١٠٢ ﴾ [المائدة: ١٠٢].

٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا

أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ [(١)].

٣- قول الله: ﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [يوسف: ٨٥].

٤- قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ [النحل: ٥٨].

٥- قول الله تعالى: ﴿ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [المائدة: ١٠٢].

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» [(٢)].

*****

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

١ - أفعال تَدُلُّ عَلَى المقاربةِ [١] .

مثل: (كَادَ - كَرَبَ - أَوْشَكَ).

٢ - أفعال تَدُّل عَلَى الرجاء [٢]

مثل: (عسى - حرى - اخْلَوْلَقَ).

٣ - أفعال تَدُّل عَلَى الشروع [٣] .

مثل: (أَنْشَأَ - أَخَذَ - طَفِقَ - جَعَلَ - قَامَ - شَرَعَ - هَبَّ).

عمل أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

تعملُ هذه الأفعالُ عملَ كَانَ وأخواتِها، حيثُ ترفعُ المبتدأَ وتنصبُ الخبرَ، وتدرس بِمُفْرَدِهَا؛ لأنَّ لها طبيعةٌ خاصةٌ في خبرها وهى:

١ - يكون خَبَرُهَا فعلًا مضارعًا.

٢ - وهذا المضارع قد يقترن بـ (أنْ)، وقد لا يقترن.

مثل: عَسَى اللّـهُ أَنْ يَشْفِيَ.

عسى: فعل من أفعال المقاربة يدل عَلَى الرجاء.

الله: لفظ الجلالة اسم «عسى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) أفعال المقاربة : هى أفعال تدل على قرب وقوع الحدث وحصوله ، مثل قول الله تعالى: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ ﴾ [النور: ٣٥].

(٢) أفعال الرجاء: هى أفعال تدل على رجاء حدوث الفعل ووقوعه، مثل قوله تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ [النساء: ٩٩]. اخلولقتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمطر - حَرَىَ الحَقُّ أَنْ يَنتصرَ.

(٣) أفعال الشروع: هى أفعال تدل على البدء فى وقوع الحدث، مثل: بَدَأَ المُعَلِّمُ يَشْرَحُ - أنشأ التائبُ يراجعُ نفسَه - جعلَ الجنودُ يعدِّدُون فضائلَ قائِدِهم .

أنْ: حرف نصب.

يَشْفِيَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير ستتر تقديره «هو» عائد عَلَى لفظ الجلالة، والجملة الفعلية (أن يشفي) في محل صب خبر «عسى».

حكم اقتران خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع بـ (أنْ) المصدرية:

١ - **أفعال الشروع**: يتجرد خبرها من (أنْ) المصدرية، مثل: بَدَأَ الْـمُعَلِّمُ يَشْرَحُ.

بدأ: فعل من أفعال المقاربة يدل عَلَى الشروع.

المعلم: اسم «عسى» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

يَشْرَحُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية (يشرح) في محل نصب خبر «بدأ».

قال تعالى: ﴿ **وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ** ﴾ [طه: ١٢١].

طفقا: فعل من أفعال المقاربة يدل عَلَى الشروع، وهو مبنى عَلَى الفتح، وألف الاثنين ضمير مبنى في محل رفع اسم «طفق».

يخصفان: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين المتصلة بالفعل ضمير مبنى في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية بفاعلها في محل نصب خبر «طفق».

٢ - حَرَىَ - اخْلَوْلَقَ: يجب أن يقترن خبرهما بـ (أنْ).

مثل: (حَرَىَ الباطلُ أنْ يَذْهَبَ - اخلَولَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ). فكل من: (أن يذهب)، و(أن تمطر) جملة فعلية في محل نصب خبر.

٣ - كاد - كرب - **أوشك** - **عسى**: يجوز اقتران خبر هذه الأفعال بـ(أنْ) كما يجوز أن يتجرد منها، مثل: (كَادَ الضَّيْفُ يَأْتِي - كَادَ الضَّيْفُ أَنْ يَأْتِيَ).

وتختص (عسى) بأنها إذا أسندت إلى ضمير رفع لمتكلم أو مخاطب جاز فتح السين وجاز كسرها فتقول: (عَسَيتُ - عَسِيتُ).

تدريبات

(١) بيِّن الأفعال الدالة عَلَى المقاربة أوالرجاء أوالشروع فيما يلي:

١- جعل الإمام يعظ النَّاس.

٢- طفق الاقتصاد ينهار.

٣- عسى الله أن يأتي بالنصر.

٤- أوشك القمر أن يظهر.

٥- حَرَى القطار أن يتحرك.

٦- اخلولق الضباب أن ينقشع.

٧- قول الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾ [الإسراء: ٧٩].

٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْـمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٩- قوله تعالى: ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ [النور: ٣٥].

(٢) ضع مكان النقط فيما يلي فعلًا من كاد وأخواتها:

١- ...... السماء أن تمطر.

٢- .... السلام أن يعم العالم.

٣- ...... يرتل القرآن الكريم.

٤- ...... الظالم أن يعود إلى رشده.

٥- .... الأسير ينادى ربه.

٦- ...... تغزو الصحراء.

٧- ...... الله أن يشفى مريضنا.

٨- ...... الدرس أن ينتهى.

(٣) عَيِّن كاد وأخواتها فيما يلي واضبط الاسم وحدد الخبر:

١- قول الله: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٨].

٢- قول الله: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [طه: ١٢١].

٣- قول الله: ﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ [ص: ٣٣].

٤- قول الله: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ٧١].

(٤) ضع مكان النقط فيما يلي خبرًا مناسبًا:

١- عسى الخير............ بين طبقات المجتمع.

٢- حرى المعلم............ واجبه عَلَى أكمل وجه.

٣- كاد الدعاة............ في دعوتهم.

٤- اخلولقت السماء............

٥- أخذ الطالب............ دروسه.

*****

إنَّ وأخواتها

الحروف الناسخة هى: إنَّ - أَنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ - كَأَنَّ - لَكِنَّ.

عملها: تدخل (إنَّ) وأخواتها عَلَى الجملة الاسمية، فتنصبُ المبتدأ ويُسَمَّى اسمَهَا، وترفع الخبرَ ويُسَمَّى خبرَها، مثل: لَيْتَ التَّدْخِينَ مَمْنُوعٌ.

لَيْتَ: حرف ناسخ.

التَّدْخِينَ: اسم (ليتَ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مَمْنُوعٌ: خبر (ليت) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل قول النَّبِيّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّـهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الجُودَ ويُحِبُّ مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**»[1].

إنَّ: حرف ناسخ.

الله: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

جواد: خبر (إن) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

معانى إنَّ وأخواتها:

أنَّ: للتوكيد، وتأتى في صِلَةِ الكلام، مثل: أَخْبَرَ طَارِقٌ أَنَّ الامْتِحَانَ سَهْلٌ.

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»[2].

إنَّ: للتوكيد أيضًا، مثل: إنَّ الْـفَرَجَ قَرِيبٌ.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري.

لكنَّ: للاسْتِدْرَاكِ، تَوضع (لكنّ) بين معنيين مختلفين، مثل: زَيْدٌ قَوِيٌّ لَكِنَّهُ جَبَانٌ- حُسَامٌ غَنِيٌّ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ.

كأنَّ: تُفِيدُ التَّشْبِيه، مثل: كَأَنَّ الإِمَامَ أَسَدٌ عَلَى الْـمِنْبَرِ.

لَيْتَ: تُفِيدُ التمني، مثل: لَيْتَ السَّمَاءَ تُمْطِرُ ذَهَبًا.

لعلَّ: تُفِيدُ الرَّجَاءَ، مثل: لَعَلَّ الشِّفَاءَ قَرِيبٌ.

أنواع خبر (إنَّ) وأخواتها:

(مفرد- جملة - شبه جملة).

أولًا: خبر (إنَّ) وأخواتها المفرد: مثل: إِنَّ الْـعِلْمَ نُورٌ.

نور: خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو خبر مفرد.

ومثل قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ ﴾ [الشورى: ١٧]، حيث جاء خبر لعلَّ (قريب) اسم مفرد.

ويقصد بالخبر المفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة، فقد يأتي الخبر مثنى وجمعًا، وهو مع ذلك يسمى خبر مفرد. مثل: إن الولدين مجتهدان، وإن الأولاد مجتهدون.

ثانيًا: خبر (إنَّ) وأخواتها جملة: (جملة فعلية- اسمية).

أ - جملة فعلية، مثل: لَيْتَ الْـعِلْمَ يَنْتَشِرُ.

لَيْتَ: حرف ناسخ يفيد التمني.

العلم: اسم (ليت) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ينتشر: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وهذا الضمير يسمى رابط، حيث يربط بين جملة الخبر والاسم، والجملة الفعلية (ينتشر) في محل رفع خبر إنَّ.

وقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّـهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وأَمْوَالِكُم وإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»[1].

يَنْظُرُ: فِعلٌ مُضارعٌ مَرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، الجملة الفعلية (يَنْظُر) في محل رفع خبر (إن).

ب- **جملة اسمية**، مثل: لَعَلَّ الطالبَ أخْتُه ناجحةٌ.

لَعَلَّ: حرف ناسخ يفيد الرجاء.

الطالب: اسم لعلَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أخته: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جرّ مضاف إليه. وهذا الضمير كذلك يسمى رابط فهو يربط بين جملة الخبر واسمه.

ناجحة: خبر مرفوع للمبتدأ (أخته)، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (أخته ناجحة) في محل رفع خبر (أنَّ).

ثالثًا: **خبر (إنَّ) وأخواتها شبه جملة (جار ومجرور- ظرف).**

أ- **خبر (إنَّ) وأخواتها جار ومجرور**، مثل: إنَّ الأسدَ في القفصِ.

إنَّ: حرف ناسخ يفيد التوكيد.

الأسد: اسم (إنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

في: حرف جر.

القفص: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر (إنَّ).

ب- **خبر (إنَّ) وأخواتها ظرف**: مثل: لعلَّ الأمَانَ بينَ الناسِ.

لَعَلَّ: حرف ناسخ يفيد الرجاء.

(١) رواه البخاري ومسلم.

الأمان: اسم لعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

بين: ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الناس: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة الظرف (بين الناس) في محل رفع خبر (لَعَلَّ).

تقديم خبر (إنَّ) وأخواتها:

أ - تقديم خبر (إنَّ) وأخواتها عَلَى اسمها جوازًا: إذا كَانَ الخبر شبه جملة والاسم معرفة، مثل: لعلَّ في المسجد الإمامَ.

لَعَلَّ: حرف ناسخ.

في: حرف جر.

المسجد: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر (إنَّ).

الإمام: اسم إنَّ مؤخر جوازًا؛ لأنه معرفة.

ومثل قول النَّبيّ ﷺ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاس فلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهُمُ الضَّعِيفَ والسَّقِيمَ والكبيرَ فإذَا صَلَّى لِنَفسِهِ فلْيُطوِّلْ مَا شَاءَ»**[1].

ب- تقديم خبر (إنَّ) وأخواتها عَلَى اسمها وجوبًا في حالتين:

١ - إذا كَانَ الخبر شبه جملة،والاسم نكرة، مثل: لَيْتَ عند الناس صِدْقًا.

لَيْتَ : حرف ناسخ.

عند: ظرف منصوب.

الناس: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة الظرف (عند الناس) في محل رفع خبر (ليت) مُقدَّم.

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

صدقًا: خبر ليت مؤخر وجوبًا.

مثل قول النَّبِيّ ﷺ: «إِنَّ للَّـهِ رِجَالًا لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللَّـهِ لأَبَرَّهُمْ»[1].

٢- إذا اتصل بالاسم ضمير يعود عَلَى الخبر، مثل: إِنَّ فِى المدرسةِ مديرَها.

إنَّ: حرف ناسخ.

فى: حرف جر.

المدرسة: اسم مجرور بـ (فى)، وعلامة جره الكسرة.

مديرها: اسم (إنَّ) مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وشبه الجملة (فى المدرسة) جار ومجرور في محل رفع خبر (إنَّ)، والتأخير في الاسم واجب لاتصاله بضمير يعود عَلَى الخبر (فى المدرسة).

إبطال عمل إنَّ وأخواتها:

إذا اتصلت (ما) الزائدة بـ (إنَّ) وأخواتها أَبْطَلَتْهَا عن العمل، أى: لا تَنْصِبُ المبتدأَ، ولا تَرْفَعُ الخبر، (إنَّ + ما + مبتدأ وخبر)، **مثل**: إِنَّمَا الـعِلْمُ نُورٌ.

إنما: كافة مكفوفة، غير عاملة لدخول (ما) الزائدة عليها.

العلم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

نور: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل قول الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ ﴾ [المائدة: ٩٠].

عندما دخلت (ما) عَلَى (إنَّ) فَكَفَّتْهَا عن العمل فهي كَافَةٌ مَكْفُوفَةٌ، ويستثنى من هذا (لَيْتَ) فيجوز الإعمال والإهمال، مثل: (لَيْتَما الدُّخَانُ ممْنُوعٌ - لَيْتَما الدُّخَانَ ممْنُوعٌ).

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

مواضع كسر همزة (إنَّ):

١- إذا جاءت أول الكلام، مثل قول الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ ﴾ [القدر: ١].

٢- إذا جاءت بعد اسم موصولٍ، مثل: نَجَحَ الذي إِنَّه مُجْتَهِدٌ.

٣- إذا جاءت بعد قَسَمٍ، مثل: وَاللَّـهِ إِنَّ الدِّينَ لَمَنْصُورٌ.

٤- إذا جاءت بعد قَوْلٍ، مثل: قَالَ الطِّفْلُ: إِنِّي جَائِعٌ.

٥- إذا جاءت بعد حرفِ استفتاح (ألا-أَمَا)، مثل: قول النَّبِيّ ﷺ: «**أَلا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا**»[1].

ومثل: أَمَا إِنَّ الْـكَذِبَ حَرَامٌ.

مواضع فتح همزة (أنَّ):

تفتح همزة (أنّ) إذا صح تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر، وتسبق بجمله، مثل: أَسْعَدَني أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ (يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ: أَسْعَدَني اجْتِهَادُكَ)، **ومثل**: عَرَفْتُ أَنَّ النَّحْوَ يُسْرٌ (يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ: عَرَفْتُ يُسْرَ النَّحْوِ).

ومثل قوله ﷺ: «**مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِى بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُه**»[2].

حَيْثُ يَتِمُّ تأويل أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر عَلَى أنه مفعول به للفعل (ظنَّ). والتقدير: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننته مورثًا له.

وكذلك إذا جاءت بعد حرف جر، مثل: سُرِرْتُ مِنْ أَنَّكَ قَادِمٌ (يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ: سُرِرْتُ مِنْ قُدُومِكَ). **ومثل** قول الله: ﴿ **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥** ﴾ [الزلزلة: ٤، ٥] حيث يتم تأويل أن واسمها وخبرها كمصدر صريح مجرور بـ(الباء) حرف الجر، والتقدير: (بإيحاء ربك لها).

---

(١) رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

تدريبات

(١) عَيِّن الحروف الناسخة مع توضيح اسمها وخبرها مما يلي:

١- مثل قول النَّبيّ ﷺ: «إنَّ اللَّـهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الجُودَ ويُحِبُّ مَكَارِمُ الأَخْلاقِ ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»[(١)].

٢- عن أبى بَكْرَة رضي الله عنه عن النَّبِيّ ﷺ قال: «كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّـهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ إِلاَّ عُقُوقَ الوالدَيْنِ فَإِنَّ اللَّـهَ يُعَجِّلُهُ لَصَاحِبِه فِى الحياة قَبْلَ المَمَات»[(٢)].

٣- مثل قول النَّبيّ ﷺ: «إِنَّ لله رِجَالًا لَوْ أَقْسَمُواْ عَلَى اللَّـهِ لأَبَرَّهُمْ»[(٣)].

٤- قول الله: ﴿ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠].

٥- قول النَّبِيّ ﷺ: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لا يريبُكَ فَإِنَّ الصِّدْقَ طَمَأْنِينَةٌ، والكَذِبَ ريبةٌ»[(٤)].

٦- قوله ﷺ: «إِنَّ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ لَسَاعَةً لا يَوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمُ يَسْأَلُ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ فِيها خَيْرًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[(٥)].

٧- قول الله: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ [الأنفال: ١٧].

٨- عَـنْ أَبـي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه الحاكم و الأصبهانى.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

(٤) رواه الترمذى.

(٥) رواه مسلم.

لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّـهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[١].

٩- قول الله: ﴿ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ ﴾ [القصص: ٣٨].

١٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْـخُدْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّـهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْـقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

(٢) بيِّن لماذا جاءت همزة (إنَّ) مكسورة فيما يلى وبَيِّنْ اسمها وخبرها:

١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْـبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُوَرٌ فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْـقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ».

٢- قول الله - تعالى -: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [الطارق: ١١- ١٣].

٣- قول الله: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة: ٢٢].

٤- عن ابن عباس قال: قَالَ رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّـهَ لَيُعَمِّرُ بِالْـقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُثَمِّرُ لَهُمْ الأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا لَـهُمْ»، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ»[٢].

٥- قوله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُم إِلَيْهَا مَمْشَى».

٦- قول الله: ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ [الصافات: ١٥١].

(٣) ضع اسمًا من الأسماء الناسخة مكان النقط فيما يلى.

(.......... الحريةَ غاليةٌ و.......... الطريقَ إليها يحتاجُ إلى صبر واعْلَمْ..........أعداءَنا دائبونَ عَلَى محاربَتِهَا و..........الحريةَ نارٌ تحرقهم أو

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه الطبرانى بإسناد حسن و الحاكم.

أشواكٌ تمزقُهُم و..........المسلِمينَ مدركونَ حقيقةَ إسلامهم و..........أيّها الأخُ حريصٌ عَلَى شرفكَ ودينك وعزةِ إسلامِكَ).

(٤) ضع مكان النقط خبرًا عَلَى حسب المطلوب أمامها:

١- إنَّ الصدق.................. (خبر مفرد).

٢- أعلمُ أن مكة و المدينة.......... مكرمان. (خبر مفرد).

٣- لَيْتَ الله سبحانه.............. موتانا. (خبر جملة فعلية).

٤- لَعَلَّ السعي في الخير............. (خبر جملة اسمية).

٥- إذا استعان الأمين بخائن فإنه......... (خبر شبه جملة).

*****

لا النافيةُ للجنسِ

هي من أخوات (إِنَّ) وتعمل عملها، فتنصب الاسم، وترفع الخبر.

مثل: لا شَاهِدَ زُورٍ مَحْبُوبٌ.

لا : نافية للجنس عاملة عمل (إنَّ).

شاهد: اسم (لا) النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

زور : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

محبوب: خبر (لا) النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

شروط (لا) النافية للجنس:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢- ألا يتقدم خبرها عَلَى اسمها.

٣- ألا تُسْبَقَ (لا) بحرف جر.

أنواع اسم (لا) النافية للجنس:

(مضاف - شبيه بالمضاف- مفرد).

أولا: اسم (لا) المضاف:

مثل: لا طَالِبَ عِلْمٍ كَسُولٌ.

لا: نافية للجنس.

طالب: اسم (لا) النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

علم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

كسول: خبر (لا) النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ثانيًا: اسم (لا) شبيه بالمضاف:

مثل: لا فَاعِلًا خَيْرًا مَكْرُوهٌ.

لا: نافية للجنس.

فَاعِلا: اسم (لا) النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

خَيْرًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مكروهٌ: خبر (لا) النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ثالثًا: اسم (لا) مفرد: هو ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف:

مثل: لا صَدِيقَ غَادِرٌ.

لا : نافية للجنس، لا محل لها من الإعراب.

صديق: اسم (لا) النافية للجنس مبنى عَلَى الفتح في محل نصب.

غَادرٌ: خبر (لا) النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل: لا مُلْتَزِماتٍ خَائِنَاتٌ.

لا: نافية للجنس، لا محل لها من الإعراب.

ملتزماتٍ: اسم (لا) النافية للجنس مبنى عَلَى الكسر؛ لأنه جمع مؤنث سالم، في محل نصب.

صور خبر (لا) النافية للجنس:

١ - مفرد، مثل: لا مُجْتَهِدَ خَاسِرٌ.

٢ - جملة، مثل: لا مُغْتَابَ لِسَانُهُ عَفِيفٌ - لا مُغْتَابَ يَسْلَمُ مِنْ أَذَى النَّاسِ.

٣ - شبه جملة، مثل: لا مَوْتَ في الْـجَنَّةِ - لا حَسَدَ بينَ الصَّالحينَ.

حذف خبر (لا) النافية للجنس:

يجوز حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا دلَّ عليه دليل، أو فُهِم من سياق الكلام، مثل: لا بأْسَ، والتقدير: لا بَأْسَ عَليك، ومثل: لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ.

تدريبات

(١) بيِّن نوع اسم (لا) النافية للجنس فيما يلي من حيثُ الإعرابُ و البناءُ:

١- لا ذا خلق مكروه.

٢- لا واصلًا رحمًا نادمٌ.

٣- لا أفَّاقَ فِينَا.

٤- لا صاحب علمٍ متكبر.

٥- لا راغبًا في المجد كسول.

٦- لا عاقًّا والديه مبارك عليه.

(٢) عَيِّن خبر (لا) النافية للجنس، ونوعه:

١- كلُّ نعيمِ الدنيا زائلٌ لا محالةَ.

٢- الله رازق و لا شك.

٣- لا صاحبَ همةٍ يقصر.

٤- لا ساعيًا في الخير متقاعسٌ.

٥- لا ساعةَ حائطٍ في كليتنا.

٦- لا نهضة مع الجهل.

٧- لا شيء يجعلُ الرذيلةَ فضيلةً.

٨- لا مروِّجي شائعات قدوة لنا.

٩- لا سبيل إلى تحقيق الشرف بغير جهاد.

(٣) ضع مكان النقط اسم لا النافية للجنس واضبطه:

١- لا .... كاذبٌ.

٢- لا ..... يستحق النجاح.

٣- لا......... وطنه سالم.

٤- لا....... للناس مستريحٌ.

٥- لا....... خير متنافرون.

٦- لا......... ضائع.

(٤) عَيِّن (لا) النافية للجنس فيما يلي و (لا) غير العاملة:

١- سأذهب إلى العمل بلا تردد.

٢- لا سيارةَ مسرعةً مأمونةٌ.

٣- لا الكذابَ محبوب و لا النمام.

٤- لا مهملًا عمله ناجحٌ.

٥- لا نهر في الصحراء.

٦- لا كتابٌ واحدٌ كافيًا.

٧- لا قولَ زورٍ نافعٌ.

٨- لا بيننا خائن أو غادر.

٩- لا مفرطًا في أخلاقه رابح.

١٠- ذهبت إلى العمل بلا تأخير.

*****

لا سِيَّمَا

لا سيّما: يكون الاسم الذي بعدها مُفَضَّلًا عَلَى الذي قبلها.

مثل: أَحْتَرِمُ الشَّبَابَ لا سِيَّما الْـمُتَدَيِّن. (أَحْتَرِمُ الشَّبَابَ وَخَاصَّةً الْـمُتَدَيِّن).

الاسم الواقع بعد لاسِيَّما: يجوز فيه: (الجر- الرفع- النصب).

١- الجر، مثل: أُحِبُّ الْـجُنُودَ لا سِيَّما مُخْلِصٍ.

مُخْلِصٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٢- الرفع، مثل: أُحِبُّ الْـجُنُودَ لا سِيَّما مُخْلِصٌ

مُخْلِصٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٣- النصب، مثل: أُحِبُّ الْـجُنُودَ لا سِيَّما مُخْلِصًا.

مُخْلِصًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ولا فَرَقَ بينَ أنْ يكونَ الاسْمُ الواقعُ بعد (لا سِيَّما) نكرةً أو معرفةً، إلا في حالة النصب، مثل: أُحِبُّ الْـجُنُودَ لا سِيَّما الْمُخْلِصَ.

الْـمُخْلِصَ: تمييز منصوب، وعلامة نصبهُ الفتحة، وَمَنَعَ بعضُ النحاة أن يكون التمييز معرفة، وأعربوه: مفعولا به لفعل محذوف تقديره أَخُصُّ أو أقصد.



المفعول به

المفعول به: هو اسم منصوب يدلُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عليه فعلُ الفاعل.

مثل: يَشْرَبُ طَارِقٌ الْعَسَلَ.

العسل: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أنواع المفعول به:

(اسم ظاهر - ضمير متصل - ضمير منفصل).

١- اسم ظاهر، مثل: حَفِظَ طَارقٌ القرآن.

٢- ضمير متصل، مثل: الْقُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ، حَفِظَهُ طَارِقٌ.

٣- ضمير منفصل، مثل: إِيَّاكَ أَحْتَرِمُ.

٤- مصدر مؤول، مثل: أُرِيدُ أَنْ أُذَاكِرَ (أن أذاكر) في محل نصب مفعول به، والتقدير: أُرِيدُ الْمُذاكَرَةَ.

تعدد المفعول به:

يتعدد المفعول به إذا كَانَ الفعل من الأفعال التى تنصب أكثر من مفعول، هكذا:

١- **أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر**، وهي: (ظَنَّ - حَسِبَ - زَعَمَ - جَعَلَ - رَأَى - عَلِمَ - خَالَ - وَجَدَ - أَلْفَى - اتَّخَذَ - حَوَّلَ).

مثل: ظنَّ اللصُّ الشرطيَّ نائمًا.

ظَنَّ: فعل ماضٍ مبنيٌّ عَلَى الفتح.

اللصُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الشُّرْطِيُّ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

نائمًا: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ونجد أن المفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (الشرطيُّ نائمٌ).

٢ - **أفعال متعدية تَنْصِبُ مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر**، وهي: (كَسَا- أَلْبَسَ- أَعْطَى- مَنَحَ- سَأَلَ- مَنَعَ).

مثل: أَعْطَيْتُ الطالبَ سواكًا.

الطالب: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

سواكًا: مفعول به ثانٍ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة.

وهذان المفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فلا يصح أن نقول: (الطالب سواكٌ).

ومثل: ألبسْتُ الفقيرَ ثيابًا.

الفقير: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ثيابًا: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

حذف فعل المفعول به:

يجوز حذف الفعل، ويبقى المفعول به دون فعل، بشرط ألا يترتب عَلَى حذف الفعل لَبْس بالمعنى.

مثل قول الله: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُواْ خَيۡرًا ﴾ [النحل: ٣٠]. فنجد أن: (خَيْرًا) مفعول به لفعل محذوف تقديره: أَنْزَلَ رَبُّنَا خَيْرًا.

★★★★★